ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الأزمات التي تعاني منها جامعة القادسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها

م.م. نغم هادي حسين
كلية الآداب /جامعة القادسية

م . باحث : علي عبد الرحيم صالح
كلية الآداب/ جامعة القادسية

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية، إضافة إلى ذلك يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في الأزمات بحسب التخصص(إنساني، علمي) وسنوات الخدمة الجامعية(أكثر من٥ سنوات، اقل من ٥ سنوات)، ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد مقياس(العسيلي وعبد الله، ٢٠٠٥) الذي تكونت فقراته من(٤٠) فقرة توزعت على (٦) مجالات وكل مجال يمثل أزمة تعاني منها الجامعة. حيث طبقت هذه الأداة على عينة قوامها (١٢٠) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية. وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أتضح أن الجامعة تعاني من الأزمات بدرجة عالية، وأتضح أن هنالك فروقا بحسب التخصص، إضافة إلى ذلك لم تظهر أي فروق حسب متغير سنوات الخدمة الجامعية. ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها أوصى الباحثان بعدد من التوصيات، كما اقترحا عدداً من البحوث المستقبلية التي تغني الدراسة الحالية وتوسع مدياتها.

مشكلة البحث

تعد الجامعة أحدى أهم المؤسسات الرائدة في المجتمع، بوصفها مركز أشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة والمكان الذي تنطلق منه آراء المفكرين، و مؤسسة اجتماعية تؤثر في المحيط الاجتماعي(راشد، ١٩٨٨، ص٨) إذ إن للجامعات دوراً بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، بما تمثله من كيان قادر على الاستجابة لمتطلبات المجتمع في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية(الرشيد، ١٩٩٦، ص١٣)، ويعد التعليم بمجمله احد اهداف الجامعة الاكاديمية لما له من رسالة مقدسة، تهدف إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي والفكري والحضاري للإنسان، و الأداة الرئيسة في التقدم وصنع الحضارة البشرية.

إن التعليم كغيره وجه من أوجه الأنشطة العديدة التي يمارسها المجتمع، والتي ترتبط بالتغيرات الحاصلة فيه، لذلك فهو ليس بمنأى عن مواجهة المشكلات والقضايا والأزمات التي قد تحدث في المجتمع كالأزمات السياسية(أعمال الشغب والفوضى ومختلف أشكال العنف والإرهاب والمظاهرات والاغتيالات السياسية)، والأزمات الاقتصادية(كالتضخم وانخفاض الأجور والرواتب وارتفاع الأسعار بشكل كبير ومفاجئ والبطالة) والتي تؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن في الأنشطة الإنتاجية للمواطنين مما ينعكس سلبا على الإنتاج وبالتالي على مستوى الدخل للمواطنين مما يؤدي بدوره إلى خلق الأزمات النفسية والتربوية والاجتماعية.

أن هذه الأزمات ليست وليدة ذاتها، إنما هي وليدة مجموعة من الأسباب والبواعث، والأزمة بالتالي هي وليدة مجتمعها(حضور، ١٩٩٩، ص١٠)، وعلى الرغم من أن الأزمة هي وليدة مجتمعها، إلا أنها تؤثر في المجتمع وفي مؤسساته تأثيرا مباشرا. والجامعة كغيرها من المؤسسات تتأثر بدرجة كبيرة بهذه الأزمات، و هو ما يؤيده (فلكنر /١٩٩٣) إذ يرى أن الجامعة ليست مؤسسة خارج الكيان الاجتماعي العام لأي عصر بل داخله، وأنها ليست شيئا منعزلا، بل تتأثر بالقوى والمؤثرات والمشكلات الجديدة، فهي تعبير عن العصر كما أنها عامل له أثره في الحاضر والمستقبل (عبد القادر والاسدي، ١٩٩٧، ص ٣٢٤) إذ تتعرض الجامعة شانها شان المؤسسات الأخرى في المجتمع للعديد من المشكلات(كتهديد الأساتذة، والتفجيرات، وتعطيل الدوام بسبب حظر التجوال أو غلق الطرق...الخ) التي تمثل في بعض

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الأحيان صعوبة تعوق تأدية الجامعة لرسالتها، كما أن تكرار تلك المشكلات والقضايا وتعددها قد يفضي بالجامعة لازمات تهز كيان الجامعة. ونتيجة للحرب الأخيرة التي مر بها العراقيون وما تلاها من مظاهر العنف والإرهاب، إضافة الى الظروف التي يتعرض لها المجتمع، نلاحظ ظهور بعض الظواهر السلوكية العنيفة والمدمرة (كاغتيالات الأساتذة والطلبة، والتفجيرات التي تحدث قرب الجامعات...الخ) مما تشكل عامل ضغط على الأفراد والجامعات وتخلق نوعا من عدم الاستقرار والتوتر في المجتمع.

بناء على ما تقدم يتضح أن الجامعات في ظل عدم وجود الاستقرار السياسي والأمني، قد وقع عليها كثير من الضغوط ولحق بها كثير من الخسائر، متمثلة بالخسائر البشرية(كاستشهاد مئات الطلاب والطالبات والأساتذة، وأصابة الآلاف بالجروح المختلفة، وان الكثير منهم أصيبوا بإعاقات دائمة)، والخسائر المادية الناتجة عن التفجيرات التي تعرضت لها بعض الجامعات، والخسائر الأكاديمية المتمثلة بتدني مستوى التحصيل الدراسي، وارتفاع نسبة الطلبة المتغيبين عن الامتحانات، و تعطيل الدوام لأكثر من مرة بسبب حظر التجوال، و فقدان الطلبة للكثير من المحاضرات المقرر دراستها، إضافة إلى الخسائر النفسية التي تمثلت بالقلق وعدم الانتباه وانخفاض مستوى التركيز والتذكر، و فقدان الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية للإحساس بالأمن الذاتي إلى غير ذلك من المظاهر غير الطبيعية وغير الصحية.

وعلى أي حال ان الحديث عن الأزمات التي تعاني منها الجامعة، جزء من الحديث العام الذي يتداوله أبناء شعبنا في تناولهم للازمات العامة على صعيد المجتمع، وهي أزمات تمتد تفرعاتها في السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم.

ان في تناولنا بعض جوانب التشخيص للازمات التي تعاني منها الجامعة فإننا نستهدف كشف هذه الجوانب السلبية، عبر محاولة فهم طبيعة هذه الأزمات ومكوناتها في هذا المجال المهم. و يؤيد ذلك الدكتور عبد الكريم جابر شنجار (كلية الأدارة و الاقتصاد / جامعة القادسية) في الندوة العلمية المنعقدة في الإدارة و الاقتصاد في جامعة الكوفة في دراسه حول مفهوم و مضمون التنمية البشرية و دور الجامعة في تعزيزها في العراق، و بمشاركة عدة جامعات عراقية، و منها جامعة القادسية (أن الجامعات العراقية ــ منها جامعة القادسية ــ عرضة لأزمات و مشاكل تواجه مشاريع التنمية و الخدمة الجامعية و المجتمعية، والتي أطلق عليها ــ الأمراض الخفية ــ ومنها : بطالة الخرجين، والحالة الاقتصادية المتدهورة ، و المشاكل الإدارية والمالية، و تخلف طرائق التدريس، وانعدام الأمن و الاستقرار، و موجات الغزو الثقافي .. ، و أن هذه المشاكل تتفاعل فيما بينها لتنتج أزمة حقيقية ما لم يجر حلها عبر انتهاج سياسات تهدف الى اقتلاعها من جذورها ومداواة نتائجها والعمل على تقليل من أثارها السلبية على الواقع) . (الزبيدي / ٢٠٠٦ / ص ٧) .

ومن خلال ما تم عرضه يثير الباحثان التساؤلين الآتيين، ويحاولان الإجابة عنهما:

١-ما الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

٢-هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأساتذة على وفق المتغيرات الآتية.

ا-التخصص(علمي، إنساني).

ب - سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات / أكثر من خمس سنوات) .

أهمية البحث.

تعد الأزمات جزءا حتميا من واقع الحياة البشرية والمؤسسية، و مفهوما واسع الانتشار في مجتمعاتنا المعاصرة، وتمس بشكل أو بأخر كل جوانب الحياة، بدءا من الأزمات الفردية وانتهاء بالأزمات الدولية. وقد وصف كثير من الباحثين العصر الحالي بأنه عصر الضغوط والأزمات(Frank, 1985, P:33)، (إبراهيم، ١٩٩٤، ص٥٥٣)، حيث ازدادت الأزمات في عصرنا إلى حد صار، بحسب قول احد الباحثين، عالم ألازمات جزءا منا(حضور، ١٩٩٩، ص١٠).

ان الكثير من الأزمات تبدأ صغيرة ونتيجة لعدم مواجهتها وادارتها بالطريقة الصحيحة، تتفاقم وتصير إعصارا مدمرا للمؤسسات والأجهزة والدوائر والعاملين فيها. وتتعدد وتتنوع الأزمات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع أو احد مكوناته

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سواء أكانت فردا أم شركة أم مؤسسة أم حتى المجتمع كله، فهناك أزمات بفعل الإنسان مثل عمليات الإرهاب والتهديد وحوادث الطائرات والقطارات وأزمات طبيعية تحدث دون تدخل الإنسان مثل الأزمات الناجمة عن الكوارث الطبيعية كالزلازل والأعاصير والبراكين. و ما يؤيد ذلك (Silva & Mcgann) بقولهم إن الخطأ الإنساني يسهم في العديد من الأزمات، فضلاً عن أن هناك العديد من العوامل الأخرى مثل النكبات المتتابعة والكوارث الطبيعية التي لا دخل للإنسان بها(Silva & Mcgann, 1995, P53).

ان الأزمة عبارة عن موقف أو مرحلة يمر بها الفرد أو الجماعة أو المؤسسة أو المجتمع نتيجة لحدوث مشكلة كبيرة لم يتم مواجهتها أو عجز مستمر عن إشباع احتياج ، مما يؤدي إلى عدم قدرة هذه الوحدات على أداء وظائفها المتوقعة منها، ويسفر عن ذلك حدوث حالة من اللاتوازن، ونظرا لان القدرات المعتادة لهذه الوحدات غير قادرة على مواجهة الأزمة فهي تتطلب جهودا خاصة لمواجهتها، ولعل ما تتصف به الأزمة انه نتيجة لتأثيرها، فان الأفراد قد يتجهون إلى أساليب غير سليمة في مواجهة الأزمة وبالتالي يتولد عن ذلك مشكلات عديدة تهز كيان هذه الوحدات أو تشكل خطرا يتعدى هذه الوحدات إلى المحيطين بها.(الباز، ٢٠٠٤، ص١٢). وتمثل الأزمة وضعا قلقا ومتوترا وخطيرا بكل المعايير، فهي تترك أثارها المهمة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية للمجتمع. لأن وجود أزمة أو كارثة تهدد بصورة مستمرة المجتمع سواء أكان ذلكفي الجانب المادي أم البشري، تسبب صدمة ودرجة عالية من التوتر، وتشكل تيارا من الضغط النفسي أو الاجتماعي أو المادي أو الإنساني بصفة عامة، إضافة إلى أنها تسبب خسائر في المؤسسات والأفراد، مما يقلل من فرص التقدم في المجتمع. ويؤيد ذلك هاند (Hand١٩٩٠) بقوله ان الأزمات السياسية والعائلية والمالية للعاملين وانفعالاتهم النفسية كالخوف والقلق قد تكون سببا مباشرا في خلق التوتر لديهم في بيئة العمل مما يؤثر ذلك على العمل والإنتاج و تقدم المؤسسة.(السالم، ١٩٩٠،ص٢٢). لقد صارت الأزمات محل اهتمام الكثير من الباحثين حيث يرى بابر(Paber) أن الأزمة عبارة عن مرحلة تحول وتبدل في الأوضاع تتصف بعدم الاستقرار قد تؤدي إلى نتائج سلبية غير مرغوبة خاصة إذا كان الفرد المعني بها غير قادر على احتوائها ودرء أخطارها.(الباز، ٢٠٠٤، ص١١)، أما هلال فيرى أن الأزمة عبارة عن نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسة للنظام وتشكل تهديدا صريحا وواضحا لبقاء المنظمة أو النظام نفسه.(الضويحي،٢٠٠٤، ص٣٠). وقد تنعكس هذه الأزمات على شكل اضطرا بات نفسية وجسدية. إذ يعيش الفرد حالة انسجام داخلي خلال الأزمة يخل توازنه النفسي مما يحفز الجسم على إعادة توازنه، ومن خلال هذه العملية تحدث الاضطرابات الجسدية والنفسية(الدباغ، ١٩٨٣، ص٢٠٩) ان هذه الاضطرابات تختلف من حيث الشدة تبعا للبناء النفسي للفرد المتعرض للازمات. حيث ذكر بول واينريت(Powell & Enrtight) في كتابيهما(القلق وإدارة الضغط) أن الإحصاءات الحديثة تشير إلى أن (٨٠%) من أمراض العصر مثل النوبات القلبية وقرحة المعدة وضغط الدم وغيرها بدايتها الضغوط والأزمات(الرشدان، ١٩٩٥، ص٢)، حيث من شان الأزمات بث الاضطراب في حياة الأفراد وفي الطريقة التي يدركون بها عالمهم وأنفسهم وشعورهم بقيمتهم الذاتية، وبقوتهم، وبكيانهم الداخلي وكثيرا ما يلجا الأفراد إلى المسوغات الخاطئة أو الإنكار وذلك لعدم القدرة أو الرغبة على مواجهة التجربة العنيفة التي تفقد الإنسان تماسكه الداخلي. كذلك فان الكثير من الاضطرابات النفسية تحدث نتيجة تعرض الأفراد للازمات التي تعد من صنع الإنسان مثل الحروب والتعرض للعنف والقتل والتهديد بصورة تفوق ما يحدث نتيجة للكوارث الطبيعية.(الشربيني، ٢٠٠٣،ص١٢). ومن منظور الطب النفسي فان تزايد أعداد ضحايا الأزمات قد فرض حاجة ملحة إلى إلقاء الضوء على مختلف جوانب موضوع الأزمات وتأثيره على حياة الإنسان.

لقد عانى المجتمع العراقي بكل شرائحه وفئاته العمرية ومؤسساته من كم هائل من الصدمات والهزات والانتهاكات والأزمات على مدى عقود من الزمن. ونتيجة للحروب والظروف غير المستقرة التي يمر بها المجتمع العراقي تعرضت اغلب مؤسسات المجتمع إلى العديد من الأزمات، حيث يعد عدم الاستقرار السياسي والأمني في أي بلد من بلدان العالم من

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

اخطر ما يمكن أن يتعرض له افراده، و ذلك لما يمثله الوضع غير الطبيعي للحياة العامة للسكان من تأثير كبير على جميع النشاطات التي يقومون بها. كما خلفت القوات المتعددة الجنسيات عددا من الأزمات السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية والإدارية والثقافية والتعليمية المؤثرة لمؤسسات المجتمع كافة . والجامعة احد هذه المؤسسات التي تأثرت بهذه الأزمات، لأن الأزمة أيا كانت طبيعتها ومجالاتها تؤثر في المجتمع ككل، وبالتالي ينبغي التعامل مع أي أزمة من منظور مجتمعي شامل. كما أن اي أزمة تواجه الجامعة تشكل خطرا داهما على المجتمع، مخلفة وراءها جهلاً ودماراً وانحطاطاً في القيم ومشاكل في الأمن وتدهوراً في العلاقات إضافة إلى ضعف شديد في الاقتصاد(العسيلي، ٢٠٠٥، ص٢٤). في ضوء ما تقدم يمكن القول إن الأزمة وضع صعب ومعقد، يتآلف من عناصر متعددة، متداخلة ومتشابكة وان مواجهة هذا الوضع تتطلب التشخيص الموضوعي لواقع الأزمة بالاعتماد على جمع الحقائق والمعلومات للجوانب المختلفة للموقف ثم التحليل الشامل لهذا الموقف، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب لمواجهة الأزمة. وفضلا عن ذلك تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي :

١ – تحاول هذه الدراسة عرض التحديات التي تواجه الجامعة ، و الأزمات التي تهدد وجودها، كما تحاول توضيح بعض الممارسات التي يمكن أن تسهم في مواجهة تلك التحديات والأزمات ضماناً لتفعيل الجامعة وتمكينها من القيام بأدوارها كاملة (مقداد / ٢٠٠٤ / ص ٦) .

٢ – تؤكد هذه الدراسة على أهمية تناول هذه القضية في الوقت الراهن، والحاجة الى تعرف كيفية مساعدة الجامعة والنهوض بها على تخطي أزمتها، حتى تتمكن من خلق أفراد قادرين على التطور والتقدم نحو المستقبل، وأن تشارك الجامعة بفعالية في انتقال مجتمعنا العراقي الى مرحلة تأريخية جديدة نشهد فيها تحولات متطورة من الارتقاء الفكري والعلمي. (محمود / ١٩٩٩ / ص ٢).

٣ – تتضح أهمية هذا البحث من التعرف على الأسباب الحقيقة التي تقف وراء ظهور الأزمات في الجامعة أو المؤسسات التعليمية، و كذلك التعرف على الآثار السلبية التي لحقت بالتعليم، وما هي أهم القرارات السريعة الواجب اتخاذها لتخطي هذه الأزمة، كما هو وارد في التوصيات.

٤ – تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال تزويدنا بالبيانات والمعلومات التي تساعدنا على تشخيص نوع و طبيعة مشكلة البحث، من حيث ذاتيتها وموضوعيتها، في إقامة الحواجز والعقبات وإثارة الضغوط التي تؤثر على صحة الأفراد وعملهم، وأهمية ذلك في سبيل الارتقاء بمستوى الأداء، وتنمية فاعلية العطاء في ميدان العمل الجامعي(الخشيلة/ ١٩٩٧/ ص ٨٩).

٥ – من المتوقع أن تؤدي هذه الدراسة وما يتلوها من دراسات إلى زيادة الانجاز والإتقان الأكاديمي، و تحسين مستوى الأداء الوظيفي نتيجة الإقبال على العمل والتوافق معه.

٦ – يعد هذا البحث من البحوث التي لم يتم التطرق لها في الدراسات على صعيد القطر على حد علم الباحثين، وهو يشكل أهمية كبيرة بالنسبة إلى:

أ – وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، وهي الوزارة المسؤولة عن التعليم العالي العام في المؤسسات الجامعية.

ب – جامعة القادسية والمؤسسات التعليمية في العراق، وهي التي تعاني مباشرة من الآثار السلبية السيئة التي ترتبت عليها الأزمات.

ج – المجتمع المحلي، بكل فئاته وشرائحه الاجتماعية، لأن المؤسسات التعليمية أقيمت أصلا من أجل تقديم الخدمات التعليمية لأبناء المجتمع و تقدمه.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١- قياس الأزمات التي تعاني منها جامعة القادسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها.

٢- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر الهيئة التدريسية في جامعة القادسية بحسب متغير التخصص الأكاديمي (العلمي و الإنساني) .

٣ - تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر الهيئة التدريسية في جامعة القادسية بحسب متغير الخدمة الجامعية (أقل من خمس سنوات / أكثر من خمس سنوات)

حدود البحث:

يقتصر أجراء البحث الحالي على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية ممن يعملون في كليات علمية أو إنسانية، و لديهم سنوات خدمة تتراوح بين أقل من ٥ سنوات و أكثر من ٥ سنوات و المستمرين بالوظيفة للعام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م .

تحديد المصطلحات:

تعني الأزمة في اللغة العربية الشدة والقحط، والضيق.(الرازي،١٩٨٢،ص١٥). لقد عرف الأزمة اصطلاحا كل من.

١- فورد(Ford1981): هي موقف يتسم بصفتين هما التهديد الخطير للمصالح والأهداف الجوهرية التي يسعى المدير إلى تحقيقها ويشمل هذا التهديد حجم الخسارة المحتملة واحتمال تحقيقها، وكلما زاد حجم الخسارة واحتمال تحقيقها زاد التهديد، إضافة إلى ضغط الوقت، أي أن الوقت المتاح أمام متخذ القرار للقيام بالبحث واتخاذ القرار قبل وقوع الخسائر المحتملة، هو وقت ضئيل جدا.(Ford, 1981, PP:10-16).

٢- كردم(٢٠٠٥): هي حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواء أكان أداريا أم سياسيا أم نظاميا أم اجتماعيا أم اقتصاديا أم ثقافيا.(كردم، ٢٠٠٥، ص٢٦).

٣- وقد اعتمد الباحثان تعريف العسيلي و عبد الله (٢٠٠٥) كتعريف نظري لهما نظرا لاعتمادهما على مقياس العسيلي في الدراسة الحالية. (حدث خطير غير متوقع يحدث نتيجة مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي (ألامنية، و النفسية، والاقتصادية، والإدارية، و الثقافية، والتعليمية)، مما يشكل تهديداً واضحاً يحول دون تحقيق الأهداف التعليمية). ومن خلال ما تقدم من تعاريف نجد أن الأزمة تتميز بما يأتي:

١- غير متوقعة.

٢- تسبب درجة عالية من التوتر.

٣- تتطلب اتخاذ قرار للمواجهة.

٤- عدم القدرة على التنبؤ بالأحداث القادمة.

٥- تعد نقطة تحول ينتج عنها مواقف سلبية أو ايجابية تؤثر على المؤسسات ذات العلاقة.

أما التعريف الإجرائي للأزمة: فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري و دراسات سابقة

مقدمة

مرت فكرة الجامعة منذ نشأتها الأولى حتى الآن بكثير من التطورات والتغيرات، وذلك بفعل عدة عوامل بعضها نابع من داخلها كعملية تطور ونمو ذاتي سواء أكان في وظائفها أم بنيتها التنظيمية وبعضها الأخر بفعل التأثير الخارجي عليها من خلال استجابتها للتغيرات والاحتياجات الاجتماعية للمجتمع. ومع التطورات التي شهدتها الجامعة كمفهوم وتنظيم، اكتسبت مع مرور الزمن مجموعة من السمات، فهي مكان الامتياز العقلي، وتثقيف الفكر، والمعرفة الموضوعية، ومكان

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

لإنتاج المعرفة ذاتها ونقلها لمن في امكانهم استيعابها والافادة منها، كما أنها مكان يجمع مختلف التيارات الفكرية، ويسمح بحرية المناقشة والاختلاف في الرأي للوصول إلى الحقائق(محمود، ١٩٩٩، ص٢).

أن الجامعة مؤسسة اجتماعية أكاديمية هادفة، ترمي إلى تكوين الأفراد تكوينا عاليا، لإنتاج المعرفة والاحتفاظ بها وتوصيلها وتطبيقها، ونشر ثقافة السلم ونبذ العنف ودعم قيم الحرية، والسعي نحو تحقيق التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، والعمل على تطوير المجتمع وترقيته والسير به نحو الازدهار، وذلك باعتبار أن الجامعة تمثل أعلى مؤسسة علمية ثقافية وتتضمن صفوة المجتمع من أساتذة ومتعلمين.(مقداد، ٢٠٠٤، ص٥). والجامعة كغيرها من المؤسسات عليها أن تواكب مسيرة الأحداث، ويجب أن تتغير كلما كان التغير ضروريا ضمانا لبقائها و استمراريتها، حتى تواصل مسيرة الإحداث الجارية، وتكون صالحة للبقاء في ظل التطور الثقافي والمعرفي والتكنولوجي، وفي عرض التحديات التي تواجهها والأزمات التي تهدد وجودها. وتفيد الكثير،من الدراسات والأبحاث والتقارير التي تؤكد على ظهور بوادر ضعف مكانة الجامعة في المجتمع، وافتقاد هويتها التي عرفت بها ، الى حد يصل بأنها فقدت دورها القيادي في المجتمع ، وان المسافة ازدادت اتساعا بينها من جانب والتطور الاجتماعي والثقافي والفكري من جانب أخر.(فرجاني،٨ ١٩٩، ص٩). وهو ما أكدته الدراسات والندوات التي عقدت بأشراف اليونسكو، حول مستقبل التعليم العالي في المنطقة العربية، إذ وجدت أن التعليم الجامعي في البلدان العربية صار متدنيا وهامشيا في القطاع التعليمي، إذ يعاني من فقدان التوازن في انخفاض مستوى التعليم، وتوزيع الأعمال والوظائف بين أنشطة الإنتاج والخدمات، وسوء الاستخدام، وبطالة المتخرجين من الطلبة، وتدني مستوى الإعداد الذي يقدمه التعليم.(اليونسكو، ٢٠٠١، ص١٤). ومن المؤكد أن هذا التدني والانخفاض مستوى التعليم في الجامعة ناجم عن أزمات تعاني منها الجامعات العربية، سواء أكانت نفسية، أم اقتصادية، أم اجتماعية، أم تعليمية، أم سياسية تحمل في طياتها مخاطر لا حدود لها، وتؤدي إلى أزمات ذات تداعيات سريعة ومؤثرة.(العسيلي وعبد الله، ٢٠٠٥، ص١٤).

ان المرحلة التي تعايشها– الجامعات العراقية– والمؤسسات التعليمية مليئة بالأزمات الناتجة عن حالة الضغط والتحدي والمتطلبات والاحتياجات الآنية والجديدة الطارئة والمستقبلية(الشعلان ،٢٠٠٢، ص٣٧)، وهو ما يتضح أثره على تنظيم العلاقات داخل المؤسسة الأكاديمية، وفي اتخاذ القرار والمشاركة في المهمات التعليمية تجاه رفع المستوى الأكاديمي وتقويم الخطط والمناهج وتهيئة الأنشطة والاستقلالية ومستوى العطاء الوظيفي والشعور بالرضا وزيادة الاحتراق النفسي(الخثيلة، ١٩٩٧،ص٨٥).

مفهوم الأزمة:

إن مفهوم الأزمة من المفاهيم الواسعة الانتشار في مجتمعاتنا المعاصرة، ويمس كل جوانب الحياة بدءاً من الأزمات الفردية، وانتهاء بالأزمات الدولية، كما أن عالم الأزمات عالم حي ومتفاعل له خصائصه و أسبابه ومكوناته (كردم، ٢٠٠٥، ص٢٥). كما يعد مفهوم الأزمة واحدا من المفاهيم التي يصعب تحديدها لشموليته واتساع نطاق استعماله، ليشمل مختلف صور العلاقات الإنسانية السلبية في مجالات التعامل كافة، وعلى قدر مستوياته، وعادة ما ترتبط الأزمة بالإحساس بالخطر والتوتر وأهمية عنصر الوقت اللازم لاتخاذ قرارات وإجراءات المواجهة(الضويحي، ٢٠٠٤، ص٢٩).

نشأ مفهوم الأزمة في نطاق العلوم الطبية، ثم انتقل بعد ذلك بمعان مختلفة إلى العلوم الإنسانية، وخاصة علم السياسة، والإدارة، وعلم النفس...الخ.(Jurgen, 1963). وفي اللغة العربية تعني الأزمة القحط والشدة والضيق فيقال أزمة نفسية واقتصادية وسياسية(الباز، ٢٠٠٤، ص١٠)، أما اصل مصطلح الأزمة فمشتق أصلا من الكلمة اليونانية(Crisis) أي بمعنى لتقرر(To decide)(جبر، ١٩٨٨، ص٦٦)، ومفهوم الأزمة في العلوم النفسية عبارة عن ضغوط نفسية داخلية أو تغير الحالة النفسية للفرد، وبالتالي تمثل مشكلة أو صعوبات تحد من أساليبه وقدراته التقليدية للتعامل مع الوضع الجديد

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

وتعوقه عن أنجاز أهدافه وتحدث خللا في التوازن النفسي والاجتماعي للفرد، كما تعد موقفا أو حادثة غير مرغوب فيها تؤدي إلى تعطيل الفرد أو الجماعة عن القيام بدورهم بصورة طبيعية(Paker, 1991, P:66)، وقد حرص علم النفس على دراسة الآثار النفسية للازمة، والتي قد تتخذ أشكالا متنوعة(كالارتباك، والصدمة، والقلق، والتوتر، وعدم التوازن) وغالبا ما تسبب ارتباكا كبيرا للناس في حياتهم وأساليب تكيفهم مع الضغوط، وعادة ما تثير مشاعر الخوف وتوتر العلاقات المستقرة(Dowth, 1981, P:19). أما الأزمة من الناحية الاجتماعية فهيعبارة عن توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم التغير السريع لإعادة التوازن وتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة(عليوة، ٢٠٠٢، ص١٣).

تبين مما سبق أن الأزمة موقف أو مرحلة يمر بها الفرد أو الجماعة أو المجتمع نتيجة لحدوث مشكلة كبيرة لم يتم مواجهتها في بداية الأمر، أو عجز مستمر عن إشباع احتياج معين، مما يؤدي إلى عدم قدرة هذه الوحدات على أداء وظائفها المتوقعة منها، وينتج عن ذلك حدوث حالة من اللاتوازن مما يتطلب جهودا مكثفة لمواجهتها لان تركها أو حلها بأسلوب خاطئ وأساليب غير سليمة، يولد مشكلات عديدة تهدد كيان الوحدات واستقرار الأفراد (البـاز، ٢٠٠٤، ص١١). وهو ما يؤكده (Perlman) بان الأزمة موقف ينتج عن نقص في إشباع احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية الأساسية أو الضرورية أو تراكم الاحباطات وسوء التكيف أو نتيجة للتفاعل بينهما بطريقة تهدد حياتهم وتحول دون قيامهم بأداء أدوارهم ووظائفهم الإدارية والاجتماعية(رجب، ١٩٩١، ص٥٦).

الازمة وعلاقتها التبادلية

كثيرا ما يتداخل مفهوم الأزمة مع غيرها من المفاهيم الأخرى بسبب علاقتها التبادلية مع المفاهيم القريبة منها، وهذه المفاهيم هي:

١-المشكلة: تعرف المشكلة بأنها حالة من التوتر وعدم الرضا الناجمين عن بعض الصعوبات التي تعوق تحقيق الأهداف، وتتضح المشكلة في حالة عدم تحقيق النتائج المطلوبة، ولذلك تكون السبب الأساسي لحدوث حالة غير مرغوب فيها، بل تصير تمهيدا لازمة إذا اتخذت مسارا معقدا، يصعب من خلاله توقع النتائج بدقة(الخضيري،١٩٩٧،ص١٠٣).

٢-الكارثة: حدث مروع يصيب قطاعا من المجتمع أو المجتمع كله بمخاطر شديدة وخسائر مادية وبشرية، ويؤدي إلى ارتباك وخلل وعجز في التنظيمات الاجتماعية في سرعة الإعداد للمواجهة وتعم الفوضى في الأداء وتضارب الأدوار على مختلف المستويات(كامل، ٢٠٠١، ص٢١)، ويوجد تشابه وخلط بين كل من الكارثة والأزمة، حيث هناك ارتباط كبير بين المفهومين(كردم، ٢٠٠٥، ص٢٧)، إلا أن الفروق تتضح عندما نجد أن الأزمة اعم واشمل من الكارثة، وفي الأزمات نحاول اتخاذ قرار لحل تلك الأزمة وربما ننجح أو نفشل، أما في الكارثة فان الجهد غالبا ما يكون بعد وقوع الكارثة وينحصر في التعامل معها.(الشعلان، ٢٠٠٢، ص٣٧).

٣-الصراع: يقترب مفهوم الصراع من مفهوم الأزمة، التي تجسد إرادتين، تتضاد مصالحهما ألا أن تأثير الصراع ربما لا يبلغ مستوى تأثير الازمة الذي قد يصل إلى درجة التدمير، كما أن الصراع يمكن تحديد إبعاده واتجاهاته وأطرافه وأهدافه التي يستحيل تحديدها في الأزمة(العماري، ١٩٩٣، ص٧٨).

٤_الصدمة: حدث ينتج عن شعور فجائي غير متوقع الحدوث، هذا الشعور مركب بين الغضب والذهول والخوف، ومن هنا قد تكون الصدمة إحدى عوارض الأزمة أو إحدى نتائجها التي تولدت عند انفجارها في شكل فجائي وسريع ودون سابق إنذار، كما قد تكون الصدمة احد أسباب الأزمات سواء أكانت على مستوى المنظمات أم الأفراد أم الدول.(العمار، ٢٠٠٣، ص١٣).

٥-الخلاف: الأزمة وضع أكثر تعقيدا أو شمولا وعمقا من الخلاف المحدد حول مسالة معينة، وثمة احتمال أن يتحول الخلاف، إذا لم تتم عملية حصره وتطويقه إلى أزمة.(خضور، ١٩٩٩، ص٨).

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٦-الحادث:، يعبر عن شيء فجائي متوقع تم بشكل سريع وانقضى أثره فور إتمامه، ولا تكون له صفة الامتداد بعد حدوثه الفجائي العنيف، في حين أن الأزمة قد تنجم عن الحادث ولكنها لاتمثله فعلا وإنما تكون فقط إحدى نتائجه، كما أنها كثيرا ما تمتد لفترة بعد نشوئها والتعامل معها.(العمار،٢٠٠٦،ص١٤).

خصائص الأزمات:

تعد الأزمة موقفا أو حدثا أو مجموعة أحداث متوقعة أو غير متوقعة، تتسم بالخطورة والعمق واتساع التأثير، مما يجعل من الصعوبة السيطرة على الأوضاع، بالطرق والأساليب والإمكانات المعتادة، بسبب تسارع الأحداث وحدتها ومجهولية التطورات والارتباك وتزايد الخسائر المادية والمعنوية، والأثر السلبي على المصالح الأساسية، وتوازنها في الكيان الذي حدثت فيه، وربما على الكيان نفسه واستمراريته وفعاليته.(العيسلي و عبد الله ،٢٠٠٥،ص١٧).

أن للازمة مجموعة من الخصائص يتعين توافرها في هذا المفهوم، حتى يمكن التعامل معه على انه يشكل أزمة(كردم، ٢٠٠٥، ص٣٠).ومن الباحثين الذين أوضحوا خصائص الأزمات كل من:

١- العسيلي وعبد الله(٢٠٠٥)يريان أن الأزمة تتصف بالخصائص الآتية:

أ- المفاجأة، فهي حدث غير متوقع وسريع وغامض.

ب- جسامة التهديد،والتي قد يؤدي إلى خسائر مادية أو بشرية تهدد الاستقرار وتصل أحيانا إلى القضاء على كيان المنظمة.

ج- مربكة فهي تهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها النظام، وتخلق حالة من القلق والتوتر وعدم اليقين في البدائل المتاحة، خاصة في ظل نقص المعلومات الأمر الذي يضاعف من صعوبة اتخاذ القرار، ويجعل من أي قرار ينطوي على قدر من المخاطرة.

د- ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة، فالإحداث تقع وتتصاعد بشكل متسارع وحاد الأمر الذي يفقد أطراف الأزمة أحيانا، قدرة السيطرة على الموقف واستيعابه جيدا، حيث لابد من تركيز الجهود لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة في وقت يتسم بالضيق والضغط.

هـ- تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها، وتعارض مصالحها مما يخلق صعوبات جمة في السيطرة على الموقف وإدارته، وبعض هذه الصعوبات اجتماعية، وسياسية، ونفسية، وتعليمية...الخ.(العسيلي وعبد اللة، ٢٠٠٥، ص٢١).

٢- فتحي (٢٠٠١) يرى أن الأزمة تتصف بالخصائص الآتية:

أ- ضغط الوقت والحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع عدم وجود احتمال للخطأ.

ب- المفاجأة والسرعة التي تحدث بها.

ج- التهديد الشديد للمصالح والأهداف.

د- نقص المعلومات والعمل في جو من الريبة والشك والغموض وعدم وضوح الرؤية.

هـ- ضعف السيطرة والتحكم في الأحداث.(فتحي،٢٠٠١،ص١٠).

٣- أفندي يرى أن الأزمة تتصف بالخصائص الآتية:

أ- أن مصدر الأزمة يمثل نقطة تحول أساسية في أحداث متتابعة ومتسارعة.

ب- أنها تسبب في بدايتها صدمة ودرجة عالية من التوتر مما يضعف امكانات الفعل المؤثر والسريع لمجابهتها.

ج- تخلق الأزمة الشكوك في تحديد الوضع وفي تشكيل البدائل للتعامل معها.

د- مواجهة الأزمة تستوجب الخروج عن الأنماط التنظيمية المألوفة.

و- مواجهة الأزمة تستوجب درجة عالية من التحكم في الامكانات والطاقات وحسن توظيفها.(أفندي، ١٩٩٤، ص٨٣).

أسباب الأزمات على مستوى الأفراد والمؤسسات:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

تتعدد أسباب نشوء الأزمات، بتعدد أطرافها فمنها ما يقع على الطرف الفاعل للازمة مثل تعارض المصالح واليأس، ومنها ما يقع على الطرف المفروض عليه أن يتعامل مع الأزمة، مثل سوء التقدير أو الإدارة العشوائية(أل الشيخ، ٢٠٠٨، ص١٨). إذ لكل أزمة أسباب تدل عليها، وشواهد تشير إلى حدوثها ومظاهر أولية ووسطية ونهائية تفرزها، ولكل حدث أو فعل تداعيات وتأثيرات وعوامل معززة، وآيا كان فان هناك أسبابا مختلفة لنشوء الأزمات(كردم، ٢٠٠٥، ص٣٤)، ومن الباحثين الذين أوضحوا أسباب الأزمات كل من:

١- وجهة نظر شومان: حيث يرى أن أسباب الأزمات ترجع إلى:

أ- التغيرات التي تحصل في الحياة: وتعني أن أي تغير في حياة الشخص قد يسبب له الأزمة والاهم من ذلك التغيير الذي يصاحب الشعور بالأزمة.

ب- المشكلات والأحداث الضاغطة: فالمشكلات التي تواجهنا يوميا حتى إن كانت بسيطة قد تسبب الأزمات وهناك أصناف عديدة منها ضغط الوقت، المسؤولية المالية، والهموم الداخلية، والبيئة المحيطة، كل ذلك قد يؤدي إلى ضغوط واحتراق نفسي يؤثر في الصحة النفسية للأفراد.

ج- العوامل البيئية: مثل الضوضاء والازدحام والاحباطات جميعها لها صلة وثيقة بالأزمات النفسية، وتكون أكثر تأثيرا حين تكون غير متوقعة(العسيلي وعبد اللة، ٢٠٠٥، ص٣٢٧).

٢- وجهة نظر ماهر(٢٠٠٦) حدد أسباب الأزمات بما يأتي:

أ- سوء الفهم: وهو يشير إلى خطأ في استقبال وفهم المعلومات المتاحة عن الأزمة ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية(قلة المعلومات عن الأزمة، المعلومات تأتي سريعة ومتغيرة لا يمكن الإلمام بها، وعدم القدرة على جمع المعلومات، وتداخل وتشويش في المعلومات، عدم القدرة على ربط المعلومات بالأزمة).

ب- سوء التقدير: ويعني أن المعلومات تعطي قيمة وتقديراً ومعنى مخالفاً للحقيقة، ومن أسبابه (المغالاة في قيمة المعلومات، والثقة الزائدة في النفس، والشك في قيمة المعلومات، والاستخفاف بالإطراف الأخرى في الأزمة، والاستهانة بالأزمة والمعلومات المرتبطة بها).

ج- سوء الإدارة: ويرجع سوء الإدارة إلى(عدم وجود نظام فاعل للتخطيط، وضعف نظام المعلومات، وعدم وجود اهتمام بالأزمات، وعدم احترام العلاقات التنظيمية، الصراعات الإدارية بين الأقسام والمديرين، وضعف أنظمة الرقابة والمساءلة، والاستبداد الإداري).

د- تعارض المصالح والأهداف: وتتمثل باختلاف وجهات النظر والمصالح والأهداف والصراع بين الكيانات أو الأفراد أو بين المديرين أو بين الأقسام، الأمر الذي قد يؤدي إلى أزمة حقيقية ومن أسبابها (انعدام الاحترام المتبادل، وعدم احترام السلطة والعلاقات التنظيمية، وانعدام أدوات التنسيق كالاجتماعات واللقاءات، وضعف نظام المراقبة والمتابعة على الأداء).

هـ- الأخطاء البشرية: وتتمثل ب(انخفاض الدافعية، قلة الخبرة، وعدم مناسبة الصفات الشخصية والمهنية، والتدهور الصحي، التعب والإرهاق، وعدم التركيز في العمل، والإهمال، وانعدام الرضا الوظيفي، والضغوط النفسية).

و- اليأس: وهو الإحباط وعدم الرغبة لدى متخذ القرار في مواجهة المشكلات ومرجع ذلك إلى(تدهور الأنظمة الإدارية، والشعور بالظلم، وانخفاض الدخل والراتب، وعدم معالجة المؤسسة لمشاكلها، والقمع الإداري، وكراهية العمل، وعدم الرغبة في العمل).

ي- التعرض للإجبار والكراهية: وهو تعرض متخذي القرار الضغوط نفسية ومادية وشخصية، واستغلال التصرفات الخاطئة التي يقومون بها لإجباره على مزيد من التصرفات الأكثر ضررا، ومن أسبابها (استعراض القوة أمام الآخرين، والرغبة في صنع الأزمة، والرغبة في تدمير الآخرين أو المنظمة، وضعف الوازع الأخلاقي، تعارض المصالح). (ماهر / ٢٠٠٦ / ص ٤٣) .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٣- محمود(١٩٩٩) حددها بما يأتي:

أ- عوامل داخلية: وهي تلك العوامل التي تعمل من داخل الجامعة مثل نقص الامكانات المختبرية والمكتبات، وعدم مناسبة كثير من المباني، ونقص أعضاء الهيئة التدريسية، وتخلف طرائق التدريس، وجمود محتوى المقررات وغياب التطور فيها.

ب- عوامل خارجية: وهي عوامل تتمثل في طبيعة العلاقة بين الجامعة والسلطة السياسية، والتي اتسمت بالتسلط على الجامعة، ونقص الاعتماد المالي، وربط التعليم الجامعي بسياسة التوظيف مما جعله يستنفذ معظم طاقاته في هذا الاتجاه، وتخلف المناخ الفكري خارج الجامعة بما يؤثر على المناخ الفكري داخلها من جانب كما يحد من أمكانية الافادة من منتجها المعرفي من جانب أخر.(محمود،١٩٩٩،ص٨). ويرى الباحثان أنه مهما كانت أسباب الأزمات فإنها تؤثر على الأفراد والمؤسسات وتشكل ضغوطا نفسية ومخاطر وصعوبات ومعوقات تهدد حياة الأفراد، وتسلب راحتهم، وتشعرهم بالارتباك والتوتر والقلق وانعدام التوازن وضعف القوة ما لم تحل هذه الأزمة حلا سلميا يؤدي به إلى بر الأمان.

أنواع الأزمات:

تتعدد وتتنوع الأزمات التي يمكن أن تتعرض لها المنظومة المجتمعية أو احد مكوناتها سواء أكانت فردا أم مؤسسة أم حتى المجتمع كله.(العمار، ٢٠٠٣، ص٢٩) وان الخطوة الأولى للإدارة السليمة هي تحديد طبيعة أو نوع الأزمة، وتتعدد الأزمة بحكم طبيعتها وما تنطوي عليه من جوانب متشابكة إنسانية، وإدارية، واقتصادية، وسياسية، بتعدد المعايير المستخدمة في تحديدها(العسيلي وعبد اللة، ٢٠٠٥، ص١٨). وقد اعتمد الباحثان في تصنيفهم للازمات التي تعاني منها الجامعة على معيار (نوع ومضمون الأزمة) إذ هناك أزمة تقع في المجال السياسي والاقتصادي، على وفق هذا المعيار قد تظهر أزمة بيئية، أو أزمة اجتماعية، أو أزمة نفسية، وفي داخل كل نوع قد تظهر تصنيفات فرعية مثل الأزمة المالية ضمن الاقتصادية وهكذا(العسيلي وعبد الله، ٢٠٠٥، ص١٩).وتنقسم أنواع الأزمات التي تعاني منها الجامعة إلى ما يأتي:

١-**الأزمة السياسية:** وهي حالة غير مستقرة تنشا من صراع متصاعد في حدته، يترتب عليه تهديد الأمن والاستقرار، وقد يؤدي إلى خسائر مادية ومعنوية وتتطلب التدخل السريع على وفق استراتيجيات معدة مسبقا لاحتواء الضرر وإعادة الأوضاع المستقرة بأقل وقت وجهد وتكلفة(الشهراني، ٢٠٠٨، ص٩). وتظهر مشكلة الأزمة السياسية من عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي يرتبط بعدم الاستقرار الحكومي وفي التغيرات السريعة المتتابعة التي تؤثر في الدولة ومؤسساتها(الديك، ١٩٩٩، ص٢٥)، إذ هي خلل وأحداث سريعة متلاحقة تؤدي إلى عدم الاستقرار والاضطراب في الأمن والنظام القائم وتزيد من احتمالية اللجوء للعنف.(أل سالم ، ٢٠٠٨، ص٥٧).

ويصف الشهراني الأزمة السياسية بعدد من الخصائص هي:

أ- حالة غير مستقرة يترتب عليها تحولات متسارعة تحتوي أثاراً سلبية.

ب- يترتب عليها نتائج مؤثرة.

ج. تهدد القيم والأعراف والأمن.

د. خلل يؤثر على النظام الأمني ويؤدي إلى اضطرابه.

ه. تزيد من احتمالية اللجوء إلى العنف.

و. يترتب عليها خسائر مادية ومعنوية.(الشهراني، ٢٠٠٨، ص١٧). تعاني الجامعات العراقية ضمن الأوضاع الحالية الكثير من الأزمات بسبب تدهور الوضع الأمني والسياسي، ويظهر اثر الأزمات السياسية على الصعيد الجامعي من خلال ما يأتي:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أ- تدني جودة التعليم. إذ يتأثر مستوى العملية الأكاديمية بظاهرة عدم الاستقرار السياسي والأمني، فهي عامل خطر يهدد امن وحياة أعضاء هيئة التدريس والطلبة، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الإنتاجية التعليمية والى تعطيل مسيرة التعليم أو توقفها إلى حين زوال المؤثرات السلبية.(سليمان، ٢٠٠٥، ص٢٣٥).

ب- الخسائر المادية والبشرية. تظهر الأزمات السياسية من خلال اعتقال أعضاء هيئة التدريس والطلبة، كما تظهر نتيجة أعمال التدمير الكلي أو الجزئي للمؤسسات التعليمية من تحطيم النوافذ والأبواب والمقاعد والبنايات أو إخلاء الجامعات(معوض ،١٩٨٣،ص٢٦).

ج- سيطرة الدولة على الجامعة ومناخها الفكري. وتظهر سيطرة الحكومة من خلال توظيف الجامعة لخدمة سياسة ومصالح الحكومة المتسلطة، والتدخل في شؤنها واستقلالها الفكري، وحريتها الأكاديمية، أو أبعادها عن رسالتها الحضارية والإنسانية.(محمود،١٩٩٩،ص٩).

د- (بركات، ونقاط التفتيش بسبب الوضع السياسي والأمني المتدهور والذي يعرقل الطلبة من الوصول إلى مقاعدهم الدراسية في الوقت المحدد.(بركات ، ٢٠٠٧، ص٣٤٤).

هـ- فرض منع التجوال وإغلاق الجامعات بشكل فجائي.

٢- **الأزمة الاقتصادية:** هي انقطاع في مسار النمو الاقتصادي حتى انخفاض الإنتاج، أو عندما يكون النمو الفعلي اقل من النمو الاحتمالي، وتتحدد هذه الأزمة من خلال الركود وعجز الميزانية والكساد، وترجع أسبابها إلى القرارات الخاطئة التي تتخذها المؤسسات أو الفشل في مواكبة القواعد العامة لنظام الاقتصاد العالمي.(هلال، ١٩٩٦، ص١٨). كما تعد الأزمة الاقتصادية بأنها تدني مستوى الاقتصاد بحيث يعجز عن تلبية ابسط حاجات الفرد، فيصاب بالضيق والتوتر ويكون مهددا في الوقوع في مشاكل سلوكية، فالظروف الاقتصادية السيئة ينتج عنها ضغوط نفسية حين لا يستطيع الفرد تحقيق متطلباته(الشعلان ،٢٠٠٢،ص٣٣). وتظهر أثار الأزمات الاقتصادية على الجامعة من خلال ما يأتي:

أ- شحة الفرص الاقتصادية وقلة الوظائف المتاحة مقارنة بأعداد الطلبة المتخرجين.(الباز، ٢٠٠٤، ص٦٢).

ب- شحة الموارد المالية للتعليم. وتظهر الأزمة المالية للجامعة في عجز ميزانيتها التي لم تعد قادرة على تزويدها بكافة الاحتياجات الضرورية لبقائها واستمرار الدوام فيها، ويظهر اثر الأزمات المالية في تقلص إمكانيات الجامعة تقلصا واضحا ولمس أثاره بوضوح على كل من الأساتذة والطلبة والعاملين فيها.(مقداد، ٢٠٠٤، ص٢).

ج- البطالة. تعد بطالة القوى العاملة مشكلة تؤرق الكثير من المؤسسات الحكومية وخاصة الجامعة(مقداد، ٢٠٠٤، ص١٢)، إذ يرى كوفمان أن مشكلة بطالة الحاصلين على الشهادات الجامعية صارت مشكلة عالمية تهدد استقرار الدولة وجامعاتها(Koufman, 1998, P:90)، وان من أهم الأسباب المؤدية إلى ارتفاع ظاهرة البطالة بين الخريجين هو أولا ارتفاع أعداد الطلبة في التعليم العالي، وثانيا عدم التوافق بين ما تقدمه الجامعة للطلبة وما يتطلبه سوق العمل من مهارات(مقداد، ٢٠٠٤، ص١٢) وتظهر أثار أزمة البطالة في أعداد المتخرجين من الجامعة في ترك الدراسة واللجوء إلى الأعمال الحرة، وخوف الطلبة من عدم الحصول على وظائف في المؤسسات الحكومية، ووجود نظرة تشاؤمية نحو المستقبل، والإصابة بالاكتئاب والخوف من عدم توافر المال الذي يؤمن المستقبل.(الباز،٢٠٠٤،ص٦٢).

د- عدم انتظام رواتب الأساتذة والعاملين في المؤسسات التعليمية. تشكل الرواتب للأساتذة والموظفين أساس لقمة العيش والحافز لمواجهة العمل وأداء الواجب المهني والأكاديمي، وتظهر أزمة الرواتب في كونها مشكلة تؤثر على الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأكاديمي والموظف في الجامعة، ويظهر أثرها في عدم الرضا الوظيفي، وخفض الدافع والروح المعنوية لمواصلة العمل، والإهمال في الأداء المهني، واللامبالاة، والشعور بالتوتر والقلق وترك الوظيفة.(سليمان،٢٠٠٥،ص٢٢٥).

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

هـ- وقف العمل في المشروعات التطويرية. من نتائج الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها قطاع التعليم وقف تنفيذ كثير من المشاريع المهمة والحيوية نتيجة الظروف الاقتصادية، ويظهر أثرها في عدم توافر المباني والمستلزمات الدراسية للطلبة، وتطوير الوسائل الأكاديمية والمختبرية(مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، ٢٠٠١، ص٢٢٥)

و- تخفيض الدعم المالي للخدمات المقدمة للطلبة وعدم مساعدتهم ماليا واقتصاديا(سلمان، ٢٠٠٥، ص٢٢٥).

٣- الأزمات النفسية: عبارة عن ضغوط وأحداث ومواقف نفسية داخلية تؤثر على حالة الفرد النفسية تتمثل في صعوبات تواجه الفرد مما تحد من أساليبه وقدراته التقليدية للتعامل والتكيف وبالتالي تعوقه عن أنجاز أهدافه وتحدث خللا في التوازن النفسي والاجتماعي للفرد.(Paker,1991,P:66). ويستجيب الأفراد للازمة النفسية استجابة عضوية أو سلوكية أو نفسية نتيجة المواقف الضاغطة المدركة، وتفرض عليهم مطالب معينة(Longb&Williams,1982,P:125)، وان هذه المطالب تتحدى طاقاتهم للتأقلم وتهدد حياتهم واستقرارهم وتخل بتوازنهم النفسي(الرويشدي،٢٠٠٢،ص٢١).

وترجع أسباب الأزمة النفسية إلى مصدرين هما:

أولا- بيئية. وترجع الى عدم كفاية المعلومات في العمل، وغموض الأهداف، وانعدام روح التعاون بين الأساتذة والموظفين والطلبة، وعدم أنجاز العمل في الوقت المحدد، وعرقلة سير النظام، وعدم توافر مراكز للإرشاد المهني والأكاديمي، وضغط الوقت.(Riggio,1990,P:93).

ثانيا- ذاتية. وترجع إلى الفرد نفسه(الطالب، والأستاذ، والموظف) كاستجابته للضغط النفسي، وتقييم نفسه بمقدار العمل أو الإنجاز الذي حققه، ومحاولته إتقان عمله في اقل وقت ممكن، وفي منافسته للآخرين، وتقديره للظروف المهنية التي يتعرض لها، وما مقدار نجاح عمله.(Lazarus&Monat,1977,P:125).

وتظهر آثار الأزمة النفسية على الأفراد في المؤسسات الجامعية من خلال(التوتر، والصراع، والقلق، والضيق، وحدة الانفعال، وارتفاع ضغط الدم، والقرحة، والشعور بالتعب والإرهاق، والصداع، وعدم الثقة، وفقدان الشعور بالأمن، وعدم الرضا، والخلافات مع الزملاء، وانخفاض مستوى الإنتاج(الخشيلة،١٩٩٧،ص٨٦-٩٣).

ويرى سليمان(٢٠٠٥) أن الأزمة النفسية التي يعاني منها التعليم ترجع إلى:

أ-الضغوط النفسية على إدارات التعليم. حيث تواجه وزارة التعليم ضغوطا نفسية كبيرة نتيجة تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية والأكاديمية، وكثرة العقبات إمام المسؤولين التي تعرقل عملية التواصل بين المؤسسات والمراكز والجامعات.

ب-الضغوط النفسية على الأساتذة والطلبة. وهذه تقع على عاتق أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة نتيجة الظروف والمشكلات التي يعانون منها، وهذه المشكلات تتداخل وتتشابك مع بعضها وتهدد شعورهم بالأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي.(سليمان، ٢٠٠٥، ص٢٣١). وهذا ما أكدته دراسة ويندا(٢٠٠٥) التي هدفت إلى معرفة الأزمات النفسية التي يعاني منها أساتذة وطلبة جامعة واشنطن، حيث أظهرت الدراسة أن الأزمات النفسية ترجع إلى صعوبة في مستوى التأقلم والمعاناة من ضغوط نفسية بنسبة كبيرة جدا.(Wanda,2005).

ج- الضغوط النفسية على العاملين. وهي الضغوط نفسها التي يتعرض لها الأساتذة والطلبة، إذ تحول دون أداء أعمالهم بصورة كاملة وصحيحة وتخلق لديهم عقبات وصعوبات إدارية تعرقل مسيرة التنمية والأداء الوظيفي.(سلمان،٢٠٠٥،ص٢٣١).

إن الأزمات النفسية التي يتعرض لها الأساتذة والطلبة والعاملون كما يراها العسيلي وعبد الله(٢٠٠٥) تنعكس عليهم في أعراض نفسية تتمثل في الإحباط الشديد والشعور بالمهانة عند بعض الطلبة، وعدم التركيز، والقلق، وانخفاض مستوى التذكر، وفقدان الإحساس بالأمن، وصعوبة التكيف مع الظروف القاسية، وزيادة الاتجاه نحو العنف ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قسوة التعامل أو كثرة الأخطاء والشعور السريع بالتعب.(العسيلي وعبد الله، ٢٠٠٥، ص٤١).

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ويرى البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ان الأزمات النفسية التي تؤثر على الجامعة ناتجة عمّا يأتي:أزمات نفسية تترك أثارها على الطلبة بشكل خاص تعوق الدراسة، والشعور بالإحباط والاغتراب لدى الأستاذ والطالب الجامعي، وعدم الثقة، وعدم المساندة، وفقدان الشعور بالأمن، و الشعور بالقلق والتوتر، و انخفاض مستوى التركيز، و زيادة الاتجاه نحو العنف.(العسيلي وعبد الله، ٢٠٠٥، ص٢٨).

٤ –**الازمات التعليمية:** تحدث الأزمة التعليمية نتيجة خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسة للنظام التعليمي يشكل تهديدا صريحا وواضحا لبقائه ويحول دون تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية الموضوعة، ويتطلب إجراءات فورية للحيلولة دون تفاقمها، والعودة بالأمور إلى حالتها الطبيعية. لذا تحدث الأزمة التعليمية في حالة وجود تناقص حاد يكون بين الأنظمة التعليمية الداخلية والمتغيرات البيئية المحيطة، ينتج عنها عدم التوافق بينهم بمعنى أن هناك تغيرات سريعة لا يستطيع النظام التعليمي مواكبتها ومتابعتها، وبالتالي تحدث فجوة كبيرة بين النظام والتغيرات الحادثة المؤدية إلى ظهور الأزمة التعليمية.(احمد،٢٠٠١،ص٦٣). وتشمل هذه التغيرات ثورة المعرفة الجديدة، والاتصال، والتكنولوجيا، ونظم الإدارة الحديثة، وطرائق التدريس الديمقراطية، والمختبرات المختلفة.(العسيلي وعبد اللة، ٢٠٠٥، ص١٤).

ويرى ماس(٢٠٠٢) أن الأزمة التعليمية تكمن فيما يأتي:

أ–ازدياد الطلب المستمر على التعليم العالي مع عجز في الميزانية الجارية للجامعة.

ب–عدم التوافق بين المخرجات الجامعية واحتياجات سوق العمل وافتقاد الجامعات للبنية والتسهيلات اللازمة لأعداد البحوث والخدمات التي تنسجم مع القطاعين العام والخاص.

ج– ترك العديد من الطلاب مقاعدهم الجامعية بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية الناتجة عن عدم استقرار الدولة.

د– فتح أقسام دراسات عليا دون النظر الجدي لمدى القدرة الأكاديمية في الجامعة لمثل هذا التطور.

هـ– انهيار مؤسسات التعليم العالي بسبب اضطرار الشباب للتخلي عن تعليمهم الجامعي.

في حين يرى كوبس(Coombs) أن الأزمة التعليمية ترجع إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

أ–زيادة عدد الطلاب.

ب–زيادة الضغط على المؤسسات التعليمية.

ج– النقص الحاد في الموارد المالية.

د– زيادة التكلفة التعليمية.

هـ– جمود نظم التعليم بشكل يجعلها تستجيب ببطء لكي تلائم بين ظروفها الداخلية والتغيرات والاحتياجات الجديدة في البيئة.

و– الجمود الملازم للمجتمعات الذي حال بينها وبين الإفادة من التعليم والقوى العاملة المتعلمة، بحيث يعطي للعادات والتقاليد وزنا كبيرا يعرقل التنمية.(العسيلي وعبد اللة، ٢٠٠٥، ص٢٥).

أما الباحث (لطيف) في مجال العلوم النفسية و التربوية فيرى أن الأزمة التعليمية ناتجة عمّا يأتي:

أ– إغلاق المؤسسات التعليمية بشكل فجائي.

ب– انقطاع الاتصال والتواصل بين الجامعات.

ج– اكتظاظ المناهج الدراسية وانفصالها عن الواقع.

د– تدني مستوى البحث العلمي كما وكيفا.

هـ انخفاض جودة التعليم لخريجي الجامعات.

و– صعوبة الحصول على الدوريات والمصادر والمراجع الحديثة.

ز– تدهور العلاقات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإدارة.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ح- قلة تدريب وأعداد المعلمين.

ط- عدم وجود سياسة تعليمية واضحة.

ي- ندرة الأنشطة الطلابية.

ك- نقص المباني الصالحة للعملية التعليمية، إضافة إلى نقص التجهيزات وكفايتها.(العسيلي وعبد اللة، ٢٠٠٥، ص٢٧).

٥- الأزمات الأدارية : هي خلل يؤثر تأثيرا ماديا على النظام الإداري كله، حيث نجد أن حكم سير العمل وصلاحيات الموظفين ومهماتهم ليست متساوية أو أن هناك ضغط عمل على شخص دون الأخر أو حدود المسؤولية يكون بكبر حجم المؤسسة أو إصدار قرارات فاشلة تحدث خللا إداريا في كيان المؤسسة أو التخطيط غير المنظم في حل المشكلات وإشباع الاحتياجات وتنفيذ البرامج.(هلال، ١٩٩٩، ص٦٥). كما وتظهر الأزمة الإدارية نتيجة عدم تحديد إدارة مركزية النظام بصورة صحيحة، وعدم اهتمام رؤساء الوحدات بإستراتيجية المؤسسة، والتخبط في اتخاذ القرارات، وتدني الكفايات الإدارية للعاملين، وقلة الخبرة والوعي بالنظم والقوانين الإدارية، ووجود فجوة بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس، وقلة الحوافز والمكافآت التي تنشط العاملين وتشجعهم على العمل، وقلة الدورات التدريبية لرؤساء الأقسام والوحدات في الجامعة حول اللوائح والنظم الإدارية الحديثة ونقص المباني لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة أو تطوير وحدات إدارية ضمن هذه المؤسسة.(برغوث،٢٠٠٧،ص١٧). ويقسم كل من أل الشيخ(٢٠٠٨) والخشيلة(١٩٩٧) و (عبد القادر / ٢٠٠٧) مسببات الأزمة الإدارية في المؤسسات إلى ما يأتي:

١- المعلومات الخاطئة. وهي الاستنتاج الخاطئ والتقييم غير الصحيح للنظم والقوانين الإدارية سواء أكانت ناتجة عن معلومات قاصرة أم خاطئة أم غير متاحة وتكون مصدرا لظهور الأزمة الإدارية في المؤسسة.

٢- الضغوط وتكون هذه الضغوط أما خارجية أو ضغوطاً داخلية من العمال والموظفين أو ضغوطاً ذات علاقة ببيئة العمل كالنظم أو قد تكون ضغوطاً شخصية أو كل ذلك، فالعمل تحت الضغوط يربك العملية الإدارية ويعطلها عن أداء مهماتها.

٣- ضعف المهارات القيادية. ويظهر في عدم قدرة المديرين على تحمل المسؤولية، وعدم ثقتهم في مرؤوسيهم، وعدم تمتع المديرين بالقدرة على التنبؤ بالإحداث المستقبلية ووضع الأحداث السابقة في بؤرة اهتمامهم وسوء استخدامهم للقوى العاملة وعدم اهتمام المدراء بدافعية العاملين.

٤- الاختلال المهني. ويظهر في متطلبات المهنة ومسؤوليتها وامتدادها حتى لو كان شاغلها على مستوى من الإتقان فقد يسبب ذلك ضغوطاً نفسية على شاغل هذه المهنة.

٥ - صراع الأدوار. ان أداء الفرد عدة ادوار قد يتعارض مع دور أخر له مما يؤدي ذلك إلى صراع الدور.

٦- الظروف المادية للعمل. وهو كل ما ينفر من موضوع العمل الذي يشغله الفرد ويؤدي إلى حالة نفسية سيئة وعدم الاستعداد للأداء والإحباط والنفور.

٧ - الدور الوظيفي. ويظهر في رؤية العاملين لدورهم الوظيفي والذي يرتبط بأهمية الوظيفة ومكان الموظف الذي يشغله.

٨- ضغوط العمل اليومية. وهي ترتبط بسير النظام بالقسم الإداري، وتنسيق ظروف الطلاب وأنشطة القسم وضرورة الالتزام بالنظم والقواعد المؤسسية وضغط الوقت.

٩- الأعباء الإدارية. وتظهر الأعباء الإدارية بمستوى المسؤولية التي يشغلها الموظف وأدائه لعمله ووضوح أهداف العمل بالنسبة له ومعالجة المشكلات الإدارية بالنسبة للأساتذة والطلبة، وتنسيق القرارات الإدارية مع المتطلبات الأكاديمية.

١٠- العلاقة بين الإداريين والأكاديميين. وتظهر في توتر العلاقة بين الإداريين والأكاديميين، وعدم التعاون والاتصال فيما بينهم وتعطيل الأوامر الإدارية والتأخر في تطبيقها.

١١- الاستبداد الإداري.

١٢- الصراعات الإدارية بين الأقسام أو بين المديرين.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١٣- عدم وجود أنظمة للرقابة والمساءلة.

١٤- الخوف الوظيفي. ويظهر في عدم تشجيع العاملين على إبداء أرائهم وقلة المشاركة في صنع القرار وقلة معرفة العاملين بأخطائهم وانعدام الثقة بين الزملاء.

١٥- وجود عيوب في نظم الرقابة والاتصال.

٦- الأزمات الاجتماعية والثقافية: اختلاف نظام القيم والتقاليد والمعايير إلى درجة تقتضي التدخل السريع لمعالجتها وإعادة التوازن إلى هذا النظام من خلال تطوير هذه القيم والتقاليد حتى تتلاءم مع التغير الناتج عن تطور المجتمع.(العمار،٢٠٠٣،ص٢٥). وتتمثل الأزمات الاجتماعية والثقافية بأزمة الهوية، وأزمة العدالة الاجتماعية، والتركيز على الثقافة الغربية أكثر من الثقافة العربية الإسلامية، وضعف العلاقات الاجتماعية، وقصور المشاركة، والاتكالية، وفقدان الثقة.(الرشيد،١٩٩٦،ص٦). ويرى(Parnell,2003) في دراسته للازمة الاجتماعية والثقافية للشباب الجامعي أن هذه الأزمة تظهر في عدم الثقة، وصعوبات ثقافية، ومشكلة بناء العلاقات الاجتماعية، والتواصل مع أفراد الثقافات الأخرى، والوحدة النفسية، وصعوبة التوافق، وافتقاد القيم، وضعف الارتباط والولاء للمجتمع.(Parnell,2003,P:28).

ويرى ألن بلوم أن أزمة التعليم الجامعي الاجتماعية والثقافية ناتجة عمّا يعانيه التعليم من انغلاق العقل، وانعدام الحوار الحضاري، وتفكك التربية، والتفكك والتنافر بين ما يقدمه التعليم من قيم ومبادئ أساسية يمكننا بها فهم العالم.(Bloom,1981,P:396). اما لطيف(٢٠٠٢) فيرى أن الأزمات الاجتماعية والثقافية ناجمة عن الخلل الاجتماعي والثقافي في وظيفة الجامعة التربوية، وعن تقارب القيم والعادات المتصارعة، بين ما هو حديث ومحافظ مما ينتج عنه عدم التوافق بينهم، بمعنى أن هناك تغيرات اجتماعية وثقافية لا تستطيع المؤسسات الجامعية مواكبتها ومتابعتها وبالتالي تحدث فجوة ثقافية ينجم عنها ما يلي:

أ- أزمة الهوية والانتماء.

ب- سيادة الشعور بالإحباط.

ج. انهيار آليات تسوية الصراعات الاجتماعية.

د. انعدام التوازن الاجتماعي.

ه. الشعور بالاغتراب.

و. انتشار السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا.

ز. تدهور القيم.(العسيلي وعبد الله،٢٠٠٥،ص٢٦).

بينما يرى مقداد(٢٠٠٤) أن هذه الأزمة تتعلق بانحدار القيم، وعدم تقبل الثقافات المغايرة، وانتشار المشكلات الاجتماعية، وجمود التعاطي مع متطلبات الحياة المدنية الحضارية، وسيادة مبدأ الهوية الواحدة والتعصب الديني والسياسي والمعرفي واللغوي.(مقداد، ٢٠٠٤، ص٧).

مراحل تطور الأزمة:

تختلف مراحل تطور الأزمة باختلاف طبيعتها، حيث أن هناك أزمة لا تمر بمراحل معلومة وبالتالي يصعب التنبؤ بحدوثها إلا أن هناك أزمات صار من الممكن رصد مؤشراتها منذ البداية ومتابعتها أولاً بأول.(كردم، ٢٠٠٥، ص٣٢). ان الأزمات باعتبارها ظاهرة اجتماعية ونفسية تمر بدورة حياة مثلها مثل أي كائن حي فكلما كان متخذ القرار سريع التنبه في الاحاطة ببداية ظهور الأزمة أو بتكوين عواملها كان اقدر على علاجها والتعامل معها(العمار، ٢٠٠٣، ص٣٠).

ويصنف كل من العمار(٢٠٠٣) والضويحي(٢٠٠٤) وكردم(٢٠٠٥) مراحل تطور الأزمة إلى ما يأتي:

١-مرحلة الميلاد. وفي هذه المرحلة تبدأ الأزمة الوليدة في الظهور لأول مرة في شكل أحساس مبهم قلق بوجود شيء ما يلوح في الأفق، ومن هنا يكون أدراك متخذ القرار وخبرته هي العوامل الأساسية في التعامل مع الأزمة.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٢-مرحلة النمو والاتساع. نتيجة لعدم مواجهة المرحلة الأولى في الوقت المناسب، لذا فان الأزمة آخذة في النمو من خلال محفزات أخرى تنمو من خلالها سواء أكانت تلك المحفزات داخلية من ذات الأزمة أم خارجية تفاعلت معها الأزمة.

٣-مرحلة النضج. تعد هذه المرحلة من اخطر مراحل الأزمة ومن النادر أن تصل الأزمة إلى مثل هذه المرحلة إلا إذا قوبلت باللامبالاة من قبل متخذ القرار ومتى ما وصلت الأزمة إلى هذه المرحلة فان الصدام ضرورة لمواجهة المرحلة.

٤-حل الأزمة. وهي المرحلة الأخيرة ولكنه يجب التنبه إلى أن تتطور في شكل دائم وربما تكون الضوء الذي نراه ونعتقد انه النهاية هو علامة إنذار لازمة أخرى قادمة، ودورة الأزمة تجعل من الصعب الرؤية أين ومتى تنتهي. ويرى الباحثان أن الجامعة تمر بأزمة خانقة آخذة بالنمو والاتساع نتيجة المحفزات التي تنمو معها سواء أكانت داخلية من أزمات في التعليم أم أخطاء أدارية لقلة الخبرة وتعارض الأهداف والمصالح أم خارجية نتيجة تدهور الوضع الأمني والسياسي والحالة الاقتصادية المتدنية التي يمر بها العاملون والأساتذة والطلبة واجتماعية وثقافية من تدهور في القيم وضعف الانتماء وضياع الهوية الاجتماعية.

نظريات الأزمة:

تلقي نظرية الأزمة الضوء على كيفية إدارة الأفراد لتحولات حياتهم الرئيسة، والتعامل مع أزماتها، كما توفر اطارا وتصورا وقائيا للرعاية الصحية والعقلية ولفهم أزمات الحياة الحادة.(بركات، ٢٠٠٧، ص٣٢٩)، ويعني ذلك أن لنظرية الأزمة هيكلا منظما من المعارف والممارسة تبنى على أسس إنسانية ولديها قيمها الأساسية التي ترتكز عليها، إذ تبنى هذه النظرية على المعارف والخبرات والملاحظات الامبريقية والاستبصارات الإكلينيكية المستمدة من العلوم الاجتماعية والسلوكية والصحية ومن الممارسة في عدة حقول. وقد ظهرت دراسة الأزمة خلال الستينات وجذبت اهتمام العديد من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين كمدخل جديد للتعامل مع الأشخاص الذين تعرضوا لمواقف الأزمات مع التركيز المحتمل تحقيقه من خبرة الأزمة.(الناصر،٢٠٠٢،ص٥٩).

١-نظرية جلمش(١٩٩٤):

ترى هذه النظرية أن الأزمة حالة ناجمة عن الضغوط التي يتعرض لها الأفراد في العمل، سواء أكانت عضوية أم بيئية أم نفسية، إذ يكون رد فعل الضغط في صورة استجابات عقلية أو وجدانية أو بدنية(الرويشدي، ٢٠٠٢، ص١٧)، وينتج أنواعا مختلفة من التوتر والإجهاد تبعا للفروق الشخصية(Pearlin, 1989, P:89) وهو بالا حرى وثيق الصلة بمستوى الأداء ومن ثم بالإنجاز والعاملين في الإدارات الأكاديمية إلى بيئة العمل، كما يشير إلى أن الاكاديميين الذين يمارسون أعمالا ادارية يتعرضون لضغوط العمل في كل من المجالين الأكاديمي والإداري مما يؤثر على التوافق النفسي والشعور بعدم الرضا(الخشيلة، ١٩٩٧، ص٨٨).

٢- نظرية ابكوتش:

ينظر ابكوتش إلى الأزمة على انها مواقف وأحداث تضغط على الأفراد بطريقة تفوق تحملهم على مواجهتها أو التعامل معها(Lazarus, 1996, P:52) وتشير هذه النظرية إلى أربعة أنواع من الضغوط التي تسببها الأزمة على مستوى الأفراد هي:

أ- على أساس الدور. وهو ما يقوم به الفرد ويؤديه أثناء عمله.

ب- عوامل الصراع. وهي المواقف والأحداث التي تتصارع مع أهداف الفرد ووظائفه وقيمه.

ج. مهام العمل. وهي الأداء والواجبات والمسؤوليات التي يتحملها الفرد أثناء قيامه بواجبه الوظيفي.

د. التزاحم. ويقصد بالتزاحم هنا (التراكم الوظيفي) والمتمثلة بالأعباء والواجبات والوظائف التي يقوم بها الفرد وخاصة عندما يوجد لدى الفرد عملان أو أكثر في وقت واحد.(الخشيلة، ١٩٩٧، ص٨٨).

٣- نظرية همفري(Humphrey, 1982):

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

تركز هذه النظرية على سلوك الفرد وتصرفاته التي تحدث عند مواجهة الأزمة والظروف الضاغطة الناجمة عنها، وتظهر استجابة الفرد للأزمة في أحدى الصور الآتية أو في جميعها:

أ- سلوك دفاعي. مثل أساليب الاسترخاء التي قد يكون الفرد قد تعلمها أو اكتسبها من الآخرين، قبل التصرف إزاء موقف معين أو أثناءه.

ب- سلوك الاختلال الوظيفي. ويقصد به أن الفرد يتصرف بأسلوب يدل على أن وظائفه ضعفت أو صارت غير طبيعية مما يؤدي إلى انخفاض الأداء عما كان عليه في السابق كما يمكن أن ينتج ضعف مؤقت في الإدراك وفقدان مؤقت في الذاكرة.

ج. سلوك ظاهري. ويتضمن استجابة يمكن ملاحظتها على الفرد مثل التعب والإجهاد أو زيادة الحركة(الرويشدي،٢٠٠٢،ص٢٢).

٤- نظرية ليندمان:

يرى ليندمان أن الأزمة موقف جديد تصير فيه الأساليب المألوفة للتعامل مع الموقف الجديد غير كافية فحين يقابل الأفراد أزمة أو حدثا يؤدي إلى اضطراب تفكيرهم وسلوكهم لأنهم يوظفون الاستراتيجيات المألوفة لديهم للتوافق أو التكيف مع الوقت الضاغط حتى يعود اتزانهم إلى سيرته الأولى وبناء عليه تنشأ لدى الأفراد حالة من التمرد المقترن بالخوف والغضب الزائد حيث أن الأفراد لا يستطيعون أن يبقوا على هذه الحالة من عدم التوازن فيبدأون بتحديد الأزمة ذاتيا حتى لو كانت مؤقتة ليتمكنوا من ايجاد بعض الحلول للازمة وذلك باستخدامهم لأسلوب أو أكثر من أساليب التوافق المألوفة لديهم توافقا سويا أو غير سوي ينبئ بالمشكلات النفسية والاجتماعية ولهذا تعد الأزمة حالة انتقالية أو نقطة تحول حياتية لها مضامينها النفسية العميقة في التوافق وفي قدرة الأفراد على مواجهة الأحداث الحياتية والضغوط والتصدي لها.(محمد،١٩٩٥،ص٤٩).

٥- نظرية موس(١٩٨٨):

وضع موس انموذجا تصوريا يساعد على فهم كيفية نمو تحولات الحياة وأزماتها ونتائجها على الفرد وذلك من خلال تقدير الفرد المعرفي لجوهر الأزمة وتبني الفرد لمجموعة من المهمات التكيفية الرئيسة التي تتضمن مجموعة متنوعة من مهارات التكيف مع الأزمات والتصدي لها. ولقد حدد موس ثلاث مجموعات متنوعة من العوامل المتفاعلة في هذا النموذج والتي تؤثر بصورة منفردة أو مجتمعة في ردة الفعل المبكرة للازمة وهي:

أ- الخصائص الديموغرافية والشخصية للفرد.

ب- الخصائص البيئية الفيزيقية والاجتماعية.

ج. جوانب المواقف الضاغطة أو الأزمة ومكوناتها.(بركات، ٢٠٠٧، ص٣٣١).

ويرى موس أن ذلك له علاقة بالصحة الجسمية والتوافق النفسي ودورها في عملية تقدير الفرد المعرفي للازمة وكيفية وصوله إلى مغزى الحدث والمهمات التوافقية والمهارات التي يوظفها الفرد أثناء الأزمة حتى يصل إلى حل مُرضٍ لها وتجاوز أثارها الضارة فبمجرد تلقي الفرد الموقف الضاغط والمرور به يبدأ بأدراك الأزمة والشروع في تحديد أساليب مواجهتها والتكيف معها وتحديد طاقاته وقدراته الممكنة على تحمل آثار الأزمة وتداعياتها عليه ثم يدخل الفرد في مرحلة التعامل مع الموقف الضاغط معرفيا وسلوكيا لحشد طاقاته المعرفية وجهوده السلوكية والوجدانية للتكيف مع الموقف الضاغط ومواجهته بحلول ايجابية كما تتضح نتائج الموقف وآثاره على الفرد، إذ يتضح فيها مدى التفاعل بين مكونات هذا النموذج ومدى التوافق الذي حققه الفرد في مواجهة الأزمة فقد يكون تكيفا سويا في صورة حلول ايجابية وفعالة في مواجهة الموقف تثري حياة الفرد القادمة عند مواجهته لازمات حياته الحالية المشابهة، أو قد يكون تكيفا غير سوي يتضح في صورة حلول سلبية انسحابية تؤثر في حالته الراهنة فتظهر عليه الأعراض الاضطرابية والتوترات التي تؤثر سلبيا في

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

صحته الجسمية والنفسية كما أنها تنذر بفشله في التوافق مع الأزمات التالية في حياته المستقبلية وتحولاتها غير المتوقعة.(Moos &etal ,1992, P:102).

من خلال عرض هذه الأطر النظرية ، نلاحظ أن هنالك أراء مختلفة في تفسير الأزمات التي يعاني منها الإفراد داخل مجال العمل أو أثناء حياتهم اليومية، و هذه الآراء كل منها يعكس وجهة نظر صاحبها و المدرسة التي ينتمي أليها ، لهذا و لمزيد من الدقة ، فقد تبنى الباحثان نظرية موس ، مستندين إليها في تفسير نتائج بحثهم ، لكونها الأقرب إلى تفسير الأزمات ، و ما تتركه من تأثيرات و أحداث و مواقف ضاغطة و خطيرة قد تثير هذا السلوك ، ولكونها تفسح المجال أمام الدراسات التجريبية و النظرية لمعرفة العوامل و الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الأزمة .

الدراسات السابقة:

أ – دراسة عبد الله و العسيلي ــ ٢٠٠٥ ، قلق الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء الانتفاضة :

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض الأزمات التي تتعرض اليها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى، من خلال تطوير استبانه وفقاً للأدب التربوي، جرى التحقق من صدقها و ثباتها ، حيث طبقت على عينة من مديري المناطق التعليمية ، و مديري المراكز التعليمية، والمساعدين الإداريين والأكاديميين في المناطق و المراكز، ومنسقي شؤون الطلبة، في جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية وغزة . على عينة بلغت (٤٢) مسؤولاً. و قد استخدم في الدراسة الاختبار التائي والنسب المئوية، و المتوسطات و الانحرافات المعيارية. أوضحت نتائج الدراسة أن ابرز الأزمات التي تتعرض لها جامعة القدس المفتوحة هي: الأزمات السياسية، والأزمات النفسية بالدرجة الأولى، ثم الأزمات الاقتصادية ، فالإدارية و هي مرتبة تنازلياً على النحو الآتي :

١ – الضغوط النفسية الناجمة عن الاحتلال كالقلق و الإحباط و الملل .

٢ – الحواجز المتسببة في صعوبة الوصول إلى مراكز الجامعة .

٣ – الحصار المقطع لأوصال الوطن و المتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة .

٤ – فقدان الأستاذ بالإحساس بالأمن الشخصي .

٥ – نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة .

٦ – عدم قدرة الطالب على إعالة نفسه مادياً .

٧ – إرباك الدوام الرسمي بسبب الإخلاء و منع التجوال .

٨ – إغلاق الجامعات بشكل فجائي و متكرر من قبل سلطات الاحتلال .

٩ – انخفاض مستوى التركيز و التذكر . (عبد الله و العيسلي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠ ــ ٥٣)

ب – دراسة بركات ــ ٢٠٠٧ ، مصادر الأزمات كما يدركها طلبة جامعة القدس المفتوحة : ــ

هدفت الدراسة إلى معرفة مصادر الأزمات التي يعاني منها طلبة جامعة القدس المفتوحة، من خلال استبانه طبقت على عينة بلغت (٣٠٠) طالب منهم (١٢٠) من الذكور و (١٨٠) من الإناث موزعين على التخصصات المختلفة في الجامعة. و قد أظهرت الدراسة من خلال استعمال الاختبار التائي و النسب المئوية ، أن نسبة الطلبة الذين يعانون من أزمات بدرجة كبيرة قد وصلت الى :

١ – أن المصادر الاقتصادية هي المصدر الأكثر تأزماً لدى الطلبة .

٢ – يليها المصادر التربوية في الدرجة الثانية .

٣ – اما مصادر الأزمات الأخيرة، فجاء السياسية، والنفسية، ثم الاجتماعية.

٤ – وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة هذه الأزمات تعزى لمتغير الجنس و لمصلحة الإناث في المتغيرات النفسية و الاجتماعية .(بركات، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢٣ ــ ٣٥٤)

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ج – دراسة The Measurement of stress among college student , 2005 – wayne) : ــ

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة الأزمات بين طلبة جامعة أتلانتيك، وقد طبقت استبانة تحتوي على(٥٢) ازمة نفسية على عينة بلغت(٢٨٤) طالباً وطالبة، وقد توصلت النتائج من خلال استعمال الاختبار التائي ومعادلة كودر تشرستون الى أن الطالبات أظهرن درجة أكبر من الذكور في الأزمات، وأن أكثر الحالات أو القضايا تأزماً لدى الطلاب تلك المتعلقة بالتحصيل العلمي والموت والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية.(wayne , 2005 , P. 42 – 56)

مناقشة الدراسات السابقة:

عند مناقشة الدراسات السابقة نجد تباينا واضحا بين هذه الدراسات ، فمن حيث أعداد العينة الخاصة بتلك البحوث، تراوحت بين (٤٢) كما في دراسة عبد الله و العسيلي، و(٨٠٠) كما في بحث بركات، كذلك تباينت من حيث عامل الجنس ، إذ اتفق (بركات مع واين ، و باولا) في اختيار عينة من الذكور و الإناث، في حين كانت دراسة كل من (عبد الله و العيسلي) باختيار عينة من الذكور. كما تناولت دراسة كل من (بركات، وواين) عينة من طلبة الجامعة، في حين كانت عينة (عبد الله و العسيلي) من المسؤولين والمدرين على المناطق التعليمية في الجامعة.

أما بالنسبة للمنهجية المتبعة فنجد أن كل الدراسات السابقة قام الباحثون فيها بأعداد مقياس موضوعي تم التأكد من صدقه و ثباته، وبالتالي استخدامه على عينتهم الرئيسة. وأستخدم الباحثون الوسائل الأحصائية المناسبة لبحوثهم و دراستهم، فقد استخدم بركات النسبة المئوية و الاختبار التائي، واستخدم عبد الله و العسيلي الأختبار التائي و النسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية بواسطة برنامج الرزم الاحصائية، كما استخدمت دراسة (واين) الاختبار التائي ومعادلة كودر تشرستون. وأظهرت نتائج البحوث وجود أزمات لدى العينات، فنجد أن (عبد الله و العسيلي) حددا مجموعة من الأزمات تتعرض لها الجامعة، وهي: السياسية والنفسية بالدرجة الأولى، ثم الأزمات الاقتصادية، فالإدارية. في حين أكد (بركات) في دراسته على طلبة جامعة القدس المفتوحة، أن الطلبة يعانون من أزمات بدرجة كبيرة من (اقتصادية، وتربوية، و سياسية، ونفسية، واجتماعية) كما أظهرت دراسة (واين) أن الطلبة يعانون من أزمات نفسية شديدة. و لكن بصورة عامة فأن البحوث التي تناولت متغير(الجنس) أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية لمصلحة الإناث على الذكور في المتغيرات النفسية. و استطاع الباحثان الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديدها لعدد و طبيعة العينة، وفي استخدامها للوسائل الإحصائية المناسبة، والقيام باختيار منهجية خاصة بالبحث وصولاً الى لنتائج الخاصة بها.

إجراءات البحث:

يتضمن هذا المبحث وصفاً لمجتمع البحث وعينته وخطوات أدواته واستخراج الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، والوسائل الإحصائية المستعملة في استخراجه، وفي استخراج نتائج البحث.

أولا- مجتمع البحث وعينة تحليل الفقرات :

حدد مجتمع البحث الحالي بأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية. وكما هو مبين في الجدول(١)

الجدول (١)

توزيع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية بحسب متغير جنس العينة و اللقب العلمي.

الكليات	أستاذ		أستاذ مساعد		مدرس		مدرس مساعد		المجموع الكلي		المجموع
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
رئاسة الجامعة	١	ــ	١	ــ	ــ	ــ	٦	ــ	٨	ــ	٨
التربية	٧	ــ	٣٠	٤	٣٥	١٩	٨٢	٥٨	١٥٤	٨١	٢٣٥
الادارة و الاقتصاد	٣	ــ	١١	١	١٦	٢	٢٦	١٢	٥٦	١٥	٧١
الآداب	٤	ــ	١١	١	٢١	٦	٤٤	١٧	٨٠	٢٤	١٠٤
التربية الرياضية	٤	ــ	٢	ــ	١٣	٥	١٩	١	٣٨	٦	٨٢

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

العلوم	ــ	ــ	٨	٢	٩	٧	٣٣	٢٢	٥٠	٣١	٤٤
القانون	١	ــ	١	ــ	٥	٢	١٤	٧	٢١	٩	٨١
الهندسة	ــ	ــ	١	ــ	٧	ــ	٤١	٤	٤٩	٤	٣٠
علوم حاسبات ــ الرياضيات	ــ	ــ	٢	١	٦	٣	١٠	٦	١٨	١٠	٥٣
الزراعة	ــ	ــ	١	١	٢	١	٢	١	٥	٢	٧
الطب البيطري	١	ــ	٩	ــ	٨	٤	٢٩	٣١	٤٧	٣٥	٨٢
الطب	١	ــ	١٠	٣	٣٥	١١	١٤	١٥	٦٠	٢٦	٨٩
المجموع	٢٢	ــ	٨٧	١٣	١٥٧	٦٠	٣٢٠	١٧٤	٥٨٦	٢٤٦	٨٣٢

ثانيا -عينة البحث

أعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث التطبيقية الرئيسة على الطريقة العشوائية الطبقية المتمثلة بالأقسام التابعة إلى جامعة القادسية، و تم اختيار عينة البحث بنسبة (١٤ %) من المجتمع الأصلي وبواقع (١٢٠) تدريسياً موزعين على الأقسام الأكاديمية لجامعة القادسية والمشار أليها في جدول رقم(٢) إذ قسمت العينة المشمولة بإجراء البحث إلى (٥٧) تدريسيا من التخصص العلمي، و(٦٣) تدريسيا من التخصص الإنساني، كما أنقسمت العينة الى (٦٤) تدريسيا من أصحاب الخدمة لأكثر من ٥ سنوات و(٥٦) تدريسيا من أصحاب الخدمة لأقل من ٥ سنوات و يبين الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة تحليل الفقرات على وفق التخصص الاكاديمي .

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة تحليل الفقرات على وفق متغير التخصص الأكاديمي .

التخصص	ت	القسم	الكليات	المجموع
العلمي	١	الفيزياء	التربية	٧
	٢	فرع الجراحة	الطب	٧
	٣	فرع الباطنية	الطب	٧
	٤	فرع الامراض	الطب البيطري	٧
	٥	فرع الجراحة و التوليد	الطب البيطري	٧
	٦	علوم الحياة	التربية	٨
	٧	الرياضيات	التربية	٧
	٨	اللغة الانجليزية	التربية	٧
الإنساني	١	اللغة العربية	الآداب	٨
	٢	الجغرافية	الآداب	٧
	٣	الآثار	الآداب	٨
	٤	الاجتماع	الآداب	٨
	٥	أدارة الإعمال	الإدارة و الاقتصاد	٨
	٦	الالعاب الفردية	التربية الرياضية	٨
	٧	العلوم النفسية و التربوية	التربية	٨
	٨	علم النفس	الآداب	٨
المجموع		١٦	٦	١٢٠

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ثالثاً ـ أداة البحث:

من أجل قياس الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية، كان لابد من استخدام اداة قياس هذه السمة، و قد اعتمد الباحثان المقياس المعد من قبل (عبد الله و العسيلي / ٢٠٠٥) المنشور في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات العدد الخامس ، بوصفة المقياس الأكثر ملاءمة لموضوع البحث، وقد توزعت فقرات المقياس على مجالاته الآتية:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع فقرات الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية بحسب مجالاته.

التسلسل	المجال	عدد الفقرات
١	الأزمات النفسية	٦
٢	الأزمات الاقتصادية	٦
٣	الأزمات الأمنية	٩
٤	الأزمات التعليمية	٦
٥	الأزمات الثقافية	٦
٦	الأزمات الإدارية	٧
المجموع	٦	٤٠

حرص الباحثان على أن تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة و دقيقة، في حالة اذا طلب من اعضاء الهيئة التدريسية الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لإغراض البحث العلمي ، أما فيما يخص بدائل المقياس و أوزانه، فقد أعتمد الباحثان بدائل المقياس المعتمد عن(عبد الله و العسيلي / ٢٠٠٥) في الإجابة عن كل فقرة، و هي(بدرجة عالية جداً / بدرجة عالية / بدرجة متوسطة / بدرجة منخفضة / بدرجة منخفضة جداً) بحسب ما يراه عضو هيئة التدريس من شيوع لمحتوى الفقرة التي تدل على الأزمة .

ء : صدق الأداة:

١. الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية إذ إن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وآخرون 2001 ص 72). كما يعبر صدق المقياس عن المستوى أو الدرجة التي يكون فيها المقياس قادراً على تحقيق أهداف معينة و هناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة، إذ يمكن الحصول على تقدير كمي و في حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي (فرج ، ١٩٨٠ ، ص ٣٠٦) و قد أستخرج الباحثان عدة مؤشرات لصدق مقياس الأزمات التي تعاني منها الجامعة هي :

أ – الصدق الظاهري: يعد الصدق الظاهري أحد أنواع الصدق الذي يمكن الركون إليه، و يتم التوصل إليه من خلال حكم المختص على درجة قياس الاختبار للسمة، و بما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية، لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم لكي يتم تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين(عودة، ١٩٨٥، ص ١٥٧). وقد عرض المقياس بصيغته الأولية ذو الفقرات (٤٠)على (١٠) من الخبراء الاختصاصين في علم النفس و الإرشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية انظر الملحق رقم(١) وهم من اعتمدهم الباحثان لتقويم صلاحية مقياس الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية، متضمناً إيجازا عاماً لمفهوم الازمات التي تعاني منها الجامعة والمجالات التي يتألف منها، وقد طلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يتعلق بـ:

. مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.

. مدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

. تعديل أو إضافة بعض الفقرات.

وبعد استرجاع مقاييس الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضها وعلى حذف بعضها الآخر. وفي ضوء تلك الملاحظات وباعتماد نسبة ٨٠% تم حذف(١٠) فقرات من هذا المقياس، و بذلك صارت عدد فقراته (٣٠) فقره بعدما كانت (٤٠) بصورته الأولية. وجدول رقم (٤) يوضح تسلسل الفقرات المحذوفة بحسب مجالها التي وضعت فيه .

الجدول رقم (٤) يوضح فقرات مقياس الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية و بحسب مجالاتها .

التسلسل	المجال	الفقرات	المجموع
١	الأزمات النفسية	انخفاض مستوى التركيز	٢
		السلوك غير السوي لدى الطلاب الناجم عن التدهورالأمني	
٢	الأزمات الاقتصادية	صعوبة الحصول على الكتب و الدوريات بسب ارتفاع أسعارها	١
٣	الأزمات الأمنية	الحواجز المتسببة في صعوبة الوصول للجامعة	٣
		المداهمات و القصف المتسبب باستشهاد الاساتذة و الطلبة	
		عدم تمكن الطلاب من أختيار ممثليهم ديمقراطياً	
٤	الأزمات التعليمية	ضعف التحصيل العلمي	١
٥	الأزمات الثقافية	ضعف الانتماء للمجتمع نتيجة فقدان الهوية	١
٦	الأزمات الإدارية	وجود الفجوة بين الإداريين و أعضاء هيئة التدريس	٢
		الصراع الإداري بين رؤساء الوحدات و الموظفين	
مجموع الفقرات المحذوفة			١٠

ب – الصدق المنطقي: يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق للظاهرة السلوكية و التربوية التي يقيسها المقياس ، و من خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذه الظاهرة (Allen & yen 1979 P.124)، إذ إن فقرات المقياس تقيس من الوجهة المنطقية ما وضع لقياسه (الازمات التي تعاني منها الجامعة) ولغرض التأكد من ذلك، تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صدقها و الأخذ بآرائهم حول ملاءمتها للبعد الذي وضعت فيه.

و - التطبيق الاستطلاعي:

ينبغي للباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة، القيام بتجربة على عينة صغيرة من مجتمع تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسة، وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة، والتعرف عما إذا كانت الفقرات و ألفاظها في مستوى المفحوصين، فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس(حسن/ ١٩٧١ / ص ٥٣).

ولغرض معرفة مدى وضوح فقرات الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية و بدائله و تعليماته و حساب الوقت المستغرق للإجابة ، قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٤٠) تدريسيا في جامعة القادسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تبين للباحثين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وكان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٦ ــ ٨,٥) دقيقة و بمتوسط (٧,٥) دقائق .

ز – الثبات:

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات، أي أنها تعطي النتائج ذاتها إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص ٣٠). و قد أعتمد الباحثان طريقتين لإيجاد الثبات و على عينة بلغت (٦٠) تدريسيا من جامعة القادسية.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١ ــ طريقة التجزئة النصفية : حيث قام الباحثان بتقسيم الاختبار إلى قسمين، أخذين درجات الأفراد الفردية على المقياس لوحدها، ودرجات الأفراد ذات الأرقام الزوجية وحدها، و قبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحثان باختبار نصفي الاختبار، من خلال استخدام تحليل التباين للنصفين، إذ وجد الباحثان عدم وجود دلالة إحصائية ما بين النصفين للاختبار، وعند ذلك قام الباحثان باستخدام طريقة التجزئة النصفية بحسب معادلة بيرسون للتجزئة النصفية، فوجدا أن معامل الثبات للمقياس كانت (٠,٥٤) . ولغرض اكمال معامل ثبات الاختبار، حيث أن الدرجة التي حصل عليها الباحثان كانت لنصف الاختبار فقط، استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون التصحيحية، فوجدا أن معامل الثبات للمقياس بصورته النهائية كانت (٠,٧٠) و هو معامل ثبات جيد إحصائيا .

٢ – طريقة معامل ألفا: تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة والعلامات على أي فقرة أخرى من جهة ومع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى. (عودة / ١٩٨٥ / ص ١٤٩). وقد قام الباحثان بحساب الثبات بطريقة معامل ألفا على عينة قوامها (٦٠) طالباً و طالبة، و قد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس(٨٨, ٠) وهو معامل ثبات جيد أحصائياً، في حين قسم معامل ثبات مجالات المقياس على ما يأتي:

١ – مجال الأزمات النفسية : ٠,٨٠ معامل ثبات .

٢ – مجال الأزمات الاقتصادية : ٠,٨٥ معامل ثبات .

٣ – مجال الأزمات الأمنية : ٠,٨٦ معامل ثبات .

٤ – مجال الأزمات الثقافية : ٠,٨٥ معامل ثبات .

٥ – مجال الأزمات التعليمية : ٠,٩٤ معامل ثبات .

٦ – الأزمات الإدارية : ٠,٩٦ معامل ثبات .

م: طريقة تصحيح المقياس و احتساب الدرجة

بعد أن استوفى المقياس شروطه النهائية من صدق وثبات طبق المقياس على عينة قوامها (١٢٠) تدريسيا، وبما أن المقياس يتألف من خمسة بدائل هي(بدرجة عالية جداً / بدرجة عالية / بدرجة متوسطة / بدرجة منخفضة / بدرجة منخفضة جداً) بحسب طريقة ليكرت، أعطى الباحثان للبدائل بحسب المقياس المعتمد للبديل الأول (بدرجة عالية جداً / ٥ درجات) وللبديل الثاني(بدرجة عالية / ٤ درجات) وللبديل الثالث (بدرجة متوسطة / ٣ درجة) وللبديل الرابع (بدرجة منخفضة / ٢ درجة) و للبديل الخامس (بدرجة منخفضة جداً / ١ درجة) ولما كان المقياس يتألف من ٣٠ فقرة فان درجته تراوحت بين (١٥٠) كدرجة عليا و (٩٠) كدرجة متوسطة و(٣٠) كدرجة دنيا.

وقد تم احتساب درجة عضو هيئة التدريس الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره، ومن ثم جمعت درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع درجات الطول على المقياس .

هـ : الوسائل الاحصائية

استعان الباحثان لاستخراج نتائج البحث الحالي بالوسائل الإحصائية آلاتية:

١– النسبة المئوية للتعرف على أراء الحكام حول صلاحية وصدق فقرات المقياس .

٢ – تحليل التباين البسيط: للتعرف على دلالة الفرق لنصفي الاختبار لإيجاد ثبات الاختبار .

٣– معادلة ارتباط بيرسون: لاستخراج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .

٤ – معامل سبيرمان براون: لتصحيح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .

٥ – معامل ثبات ألفا: لحساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة و العلامات على أي فقرة أخرى من جهة و مع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى .

٦ – الاختبار التائي لعينة واحدة: لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث و المتوسط الفرضي له .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٧-الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين : لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات التدريسيين بحسب متغير التخصص الأكاديمي و سنوات الخدمة .

عرض النتائج و مناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث بعدما استكمل الباحثان متطلبات أدوات البحث كما هو مبين آنفاً، ومناقشة تلك النتائج في ضوء النظريات والدراسات السابقة، ثم للخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج. وأدناه عرض لنتائج أهداف البحث.

١ – قياس الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية:أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على الازمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية قد بلغ (١٠٥,٥٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١٨,٩٠) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي(*) للمقياس الذي بلغ (٩٠) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة(٩,٠٥)درجة ، أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٣٥٩) عند مستوى (٠,٠١) و هي ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن الأزمات التي تعاني منها جامعة القادسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، تعاني من ازمات سياسية واقتصادية ونفسية وثقافية وادارية تؤثر على توافق اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والعاملين في الجامعة كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول (٥)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي من وجهة نظر أعضاء الهيئة للأزمات التي تعاني منها جامعةالقادسية.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٢٠	١٠٥,٥٨	١٨,٩٠	٩٠	٩,٠٥	٢,٣٥٩	٠,٠١

وتتفق النتيجة أعلاه مع نتائج دراسة (عبد الله و العسيلي /٢٠٠٥) على وجود فروق ذت دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة و المتوسط الفرض للمقياس من وجهة نظر العينة. ويمكن تفسير النتيجة أعلاه بعدد من المسوغات كالظروف الأمنية المتدهورة التي يمر بها الأستاذ والطالب والعاملون في الجامعة، وفقدان الأمن النفسي و الاجتماعي، وأرباك الدوام بسبب وضع الحواجز ومنع التجوال، والضغوط النفسية الناجمة عن القلق والتوتر والاحباط، والوضع الاقتصادي المتدني، والتعرض إلى مختلف أشكال العنف و السلوكيات المدمرة، ونقص الكفاءات التعليمية والإدارية، ونقص المباني الكافية لاستيعاب الأساتذة و الطلبة و الوحدات العاملة ، كما ترجع هذه النتيجة إلى عدم توافق مخرجات الجامعة ومتطلبات السوق و بطالة الخريجين منها، وتدني الحوافز والمكافآت التشجيعية لكل من الأساتذة والعاملين في الجامعة.

٢– تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية بحسب متغير التخصص الأكاديمي (العلمي / الإنساني): أظهر تحليل البيانات أن متوسط الدرجة للأزمات من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية للتخصص الإنساني هو(١١١,٢٥) درجة بانحراف معياري قدره (١٦,٩٠) درجة، بينما كان متوسط الدرجة للازمات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للتخصص العلمي هو (٩٩,٣٣) بانحراف معياري قدره (١٩,٥٥)، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، أعتمد الباحثان الاختبار التائي لعينتين

(*) المتوسط الفرضي= مجموع أوزان البدائل/ عددها × عدد الفقرات.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

مستقلتين، فظهرت القيمة التائية المحسوبة (١١,٠٦) درجة، و التي هي أعلى من القيمة الجدولية (٢,٣٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو مما يدل على أن الفرق بين المتوسطين يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية و يبين الجدول رقم (٦) خلاصة نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول الأزمات التي تعاني منها الجامعة بحسب متغير التخصص الأكاديمي.

جدول (٦)

خلاصة نتائج الاختبار للفرق بين متوسطي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول الأزمات التي تعاني منها الجامعة .حسب متغير التخصص الأكاديمي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التخصص الإنساني	٦٣	١١١,٢٥	١٦,٩٠	١١,٠٦	٢,٣٥٩	٠,٠١
التخصص العلمي	٥٧	٩٩,٣٣	١٩,٥٥			

ويمكن تفسير النتيجة أعلاه بوجد فرق ذي دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بحسب متغير التخصص الأكاديمي لصالح التخصص الإنساني على العلمي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تأثر أفراد العينة بالعوامل التعليمية و النفسية المؤثرة التي يعيشها أعضاء الهيئة التدريسية و المتمثلة بالضغوط الأمنية والثقافية والتعليمية المختلفة، والى كثرة مشاكل الطلبة، وعدم استيعاب البنايات الكافية للأساتذة والطلبة والعاملين فيها، وقلة وجود الكفاءات الأكاديمية لسد النقص الأكاديمي الموجود، وقلة وجود فرص العمل لهذا التخصص بعد التخرج من الجامعة، وعدم الاهتمام به علمياً وأكاديمياً كما يؤثر مستوى الحوافز والمكافآت على وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للتخصص الإنساني.

٣ – تعرف دلالة الفروق بين متوسطي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول الأزمات التي تعاني منها الجامعة بحسب متغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات / أكثر من ٥ سنوات) : أظهر تحليل البيانات أن متوسط الدرجة للأزمات من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية الذين يمتلكون خدمة جامعية أكثر من (٥) سنوات هو (١٠٦,٧٨) بدرجة انحراف معياري قدره (١٧,٤٨) درجة ، بينما كان متوسط الدرجة للازمات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية الذين يمتلكون أقل من (٥) سنوات خدمة جامعية هو (١٠٤,٧١) بانحراف معياري قدره (٢٠,٣٣) ، و للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، أعتمد الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فظهرت القيمة التائية المحسوبة (١,٨٩) درجة، والتي هي أقل من القيمة الجدولية(٣٥٩ ر٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، و هو مما يدل على أن الفرق بين المتوسطين لا يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية و يبين الجدول رقم (٧) خلاصة نتائج الاختبار للفرق بين متوسطي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول الأزمات التي تعاني منها الجامعة بحسب متغير سنوات الخدمة.

جدول (٧)

خلاصة نتائج الاختبار للفرق بين متوسطي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول الأزمات التي تعاني منها الجامعة بحسب متغير سنوات الخدمة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
أكثر من ٥ سنوات	٦٤	١٠٦,٧٨	١٧,٤٨	١,٨٩	٢,٣٥٩	٠,٠١
أقل من ٥ سنوات	٥٦	١٠٤,٧١	٢٠,٣٣			

و يمكن تفسير النتيجة أعلاه بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بحسب متغير الخدمة في الجامعة، و قد يرجع السبب في ذلك إلى تأثر أفراد العينة بدرجات متساوية من الضغوط الأمنية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية المؤثرة التي يعيشها أعضاء الهيئة التدريسية و المتمثلة بالضغوط الأمنية و النفسية والاقتصادية، والأكاديمية والثقافية والإدارية المتدهورة .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

التوصيات:

يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات المهمة التي تخدم كل من له علاقة بمجتمع البحث و كما يأتي:

١ – توفير وسائل الحماية والقوى الأمنية اللازمة للأساتذة و الطلبة والعاملين في الجامعة، من أجل توفير جو هادئ بعيداً عن التوتر والقلق وانعدام الأمن.

٢ – وضع وتطوير الاستراتيجيات والخطط الاقتصادية والمالية السليمة من قبل الرقابة المالية والحسابية في الجامعة للحد من الوضع الاقتصادي المتأزم الذي تمر به الجامعة.

٣ – عقد الدورات التدريبية للكفاءات الإدارية للعاملين في الجامعة حول النظم واللوائح و الخطط والمهارت القانونية والإدارية التي تخدم العمل.

٤ – توفير مستلزمات الإدارة كافة للعاملين في الجامعة ليؤدوا عملهم بالصورة الصحيحة .

٥ – توفير و بناء المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في الجامعة، أو لاستحداث وحدات جديدة تطور عمل الجامعة .

٦ – عمل برامج ادارية للموظفين والعاملين في الجامعة حول التغيرات التكنولوجية والإدارية المختصة في عمل المحاسبة ونظم الإدارة الجديدة .

٧ – توزيع الحوافز والمكافأت المالية والمعنوية للأساتذة والعاملين في الجامعة، من أجل شحذ قدراتهم وزيادة دافعيتهم نحو العمل.

٨ – عقد الدورات التعليمية للأساتذة من أجل تطوير المقررات الدراسية و تبني طرائق تدريس حديثة، تزيد من كفاءة الطلبة العلمية .

٩ – عمل الندوات والمؤتمرات العلمية حول القضايا التي تخدم المجتمع، والقضاء على موجات الغزو الثقافي التي تجتاح المجتمع.

١٠ – أنشاء مراكز إرشاد نفسي وتوجيه تربوي ومهني للأساتذة و الطلبة والعاملين في الجامعة، من أجل زيادة كفاءتهم الأكاديمية والمهنية، وتحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية.

المقترحات

١ – دراسة الأزمات الإدارية من وجهة نظر أساتذة كلية الإدارة و الاقتصاد في الجامعة.

٢ – دراسة أسباب الأزمات التي تعاني منها الجامعة كما يدركها الطلبة .

٣ – دراسة الأزمات التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر رؤساء الوحدات في الجامعة .

٤ – دراسة الأزمات التعليمية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أساتذة و طلبة الجامعة .

المصادر العربية

١ – إبراهيم، لطيف عبد الباسط(١٩٩٤): عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة(٣)، ع(٥).

٢ – احمد، إبراهيم احمد(٢٠٠١): إدارة الأزمة التعليمية، منظور عالمي. المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

٣– أفندي، عطية حسين(١٩٩٤): اتجاهات جديدة في الإدارة، بين النظرية والتطبيق. مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة.

٤ – أل الشيخ، بدر بن عبد المحسن بن محمد(٢٠٠٨): مدى جاهزية إدارات الأمن والسلامة لمواجهة الأزمات والكوارث. رسالة ماجستير مقدمة لقسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٥ – ال سالم ، علي بن حسن (٢٠٠٨) : مدى الجاهزية لإدارة الأزمات و الكوارث : دراسة مسحية على ضباط الاجهزة الامنية بمنطقة نجران ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم العلوم الادارية ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض .

٦ – الباز، راشد بن محمد(٢٠٠٤): أزمة الشباب الخليجي واستراتيجية المواجهة. جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط(١)، الرياض.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٧ – برغوث، علي(٢٠٠٧): دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات الجامعية، بحث مقدم إلى قسم الهجرة ودراسات اللاجئين، الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٨ – بركات، زياد(٢٠٠٧): مصادر الأزمات كما يدركها طلبة جامعة القدس. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، ع(١)، المجلد(١)، غزة.

٩ – حسن ، عبد الباسط محمد ــ ١٩٧١ ــ أصول البحث الاجتماعي ، الجزء الأول ، مصر .

١٠ – الحملاوي، محمد رشاد(١٩٩٧): إدارة الأزمات، تجارب محلية وعالمية. مكتبة عين شمس، القاهرة.

١١ – جبر، محمد صدام(١٩٩٨) : المعلومات في ادارة الازمات ، المجلة العربية للمعلومات،المجلد ١٩،عدد ١، تونس.

١٢ – الخشيلة، هند ماجد(١٩٩٧): مصادر ضغوط العمل كما يدركها العاملون في التعليم الجامعي. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والإسلامية، ع(١)، مجلد(٩)، الرياض.

١٣ – خضور، أديب(١٩٩٩): الأعلام والأزمات. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ط(١)، الرياض.

١٤ – الخضيري، محسن احمد(١٩٩٧): إدارة الأزمات. مكتبة مدبولي، القاهرة.

١٥ – الدباغ، فخري(١٩٨٣): أصول الطب النفسي، ط١بغداد

١٦ – دويكات، خالد عبد الجليل(٢٠٠٢): التدخل السريع في الأزمات. ندوة مقدمة إلى منطقة خان يونس التعليمية، جامعة القدس الفتوحة.

١٧ – الديك، احمد(١٩٩٩): سيكولوجية الانتفاضة. مطابع شركة البحر والهيئة الخيرية، ط(٢)، غزة.

١٨ – الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(١٩٨٢): مختار الصحاح. دار الرسالة، الكويت.

١٩ – راشد، علي(١٩٨٨): الجامعة والتدريس الجامعي. دار الشروق، جدة.

٢٠ – الرشدان، عبد الله(١٩٩٥): تطور المهنة التعليمية والأعداد المهني لمعلمي الصغار وأساتذة الكبار عند المسلمين وأثره في التعليم المعاصر، مجلة مؤته للبحوث والدراسات، المجلد(٩)، ع(٣).

٢١ – الرشيد، محمد بن احمد(١٩٩٦): التحديات المعاصرة والمستقبلية في التعليم الجامعي في دول مجلس التعاون. مجلة كلية التربية، بحوث مؤتمر تربية الغد. جامعة الأمارات.

٢٢ – الرويشدي، سامي بن صالح(٢٠٠٢): الضغط النفسي كاستجابة لأحداث الحياة الضاغطة. دراسة مسحية أجريت في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، مقدمة لقسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٣ – الزبيدي ، حسن لطيف كاظم (٢٠٠٦) : التنمية البشرية في العراق .. الواقع و المتطلبات ، الندوة العلمية الثانية لقسم الاقتصاد ، كلية الإدارة و الاقتصاد / جامعة الكوفة ، ٨ أيار / مايو ، النجف ، العراق .

٢٤ – الزوبعي ، عبد الجليل و آخرون ــ ١٩٨١ ــ الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.

٢٥ – السالم، مؤيد سعيد(١٩٩٠): التوتر التنظيمي، مفاهيمه وأسبابه واستراتيجيات أدارته. الإدارة العامة، ع(٦٨).

٢٦ – سليمان، محمد إبراهيم(٢٠٠٥): ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والأمني وأثرها على التعليم في محافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى، ع(١)، المجلد(٩).

٢٧ – الشربيني، لطفي(٢٠٠٣): صدمات الأزمات والحروب وأثارها النفسية، مجلة النفس المطمئنة، العدد٧٥.

٢٨ – الشعلان، فهد بن احمد (٢٠٠٢) : ادارة الازمات ــ الاسس ــ المراحل ــ الاليات ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض .

٢٩ – الشهراني، سعد بن علي(٢٠٠٥): إدارة عمليات الأزمات الأمنية.جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط(١)، الرياض.

٣٠ – الضويحي، عبد العزيز بن سلطان(٢٠٠٤): التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات. رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، مجلة الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٣١ – عبد القادر، إبراهيم عبد الخالق رؤوف والاسدي، سعيد جاسم(١٩٩٧): المرتكزات العلمية والتربوية والاجتماعية للصرح الجامعي كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة البصرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع(٣٢).

٣٢ – عبد القادر، فادية(٢٠٠٧): الدورة التدريبية للمعلمات في إدارة الأزمات وحل المشكلات. دورة مقدمة إلى قسم التوجيه الفني للاقتصاد المنزلي، وزارة التربية والتعليم، الكويت.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٣٣ – العجيلي، صباح حسين وآخرون (٢٠٠١)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب احمد الدباغ، بغداد.

٣٤ – العسيلي، رجاء وعبد الله، تيسير(٢٠٠٥): قلق الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء الانتفاضة. مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، ع(٥).

٣٥ – عليوة،السيد(٢٠٠٢):ادارة الازمات و الكوارث: مخاطر العولمة والارهاب الدولي، ط ٢، دار الامين للنشر التوزيع، القاهرة.

٣٦ – العمار، عبد الله بن سليمان(٢٠٠٣): دور تقنية ونظم المعلومات في إدارة الأزمات والكوارث. رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٣٧ – العماري، عباس رشدي(١٩٩٣): إدارة الأزمات، عالم متغير. مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

٣٨ – عودة، احد سليمان (١٩٨٥)، القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية، اربد.

٣٩ – فتحي ، محمد (٢٠٠١) : الخروج من المأزق ، من إدارة الأزمات ، دار التوزيع و النشر الإسلامية ، القاهرة .

٤٠ – فرج ، صفوت ــ ١٩٨٠ ــ القياس النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٤١ – فرجاني، نادر(١٩٩٨): مساهمة التعليم العالي في التنمية. مجلة المستقبل العربي، ع(٢٣٧)، القاهرة.

٤٢ – كامل ، عبد الوهاب محمد (٢٠٠١) : سيكولوجية إدارة الأزمات ، دار الفكر لطباعة و النشر ، عمان .

٤٣ – كردم، عبد اللة بن متعب(٢٠٠٥): اللجان الأمنية ودورها في إدارة الأزمات. رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٤٤ – ماس (٢٠٠٢): معهد السياسات الاقتصادية الفلسطيني والتعليم العالي الفلسطيني، القدس.

٤٥ – ماهر ، أحمد (٢٠٠٦) : إدارة الأزمات ، الدار الجامعية ، الأسكندرية .

٤٦ – محمد، عبد الحليم ومحمد شوقي وإبراهيم النجار ومصطفى العامري(٢٠٠١): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لطلبة جامعة الأمارات المتحدة، مجلة التربية جامعة الأمارات المتحدة.

٤٧ – محمود، يوسف سيد(١٩٩٩): أبعاد أزمة التعليم الجامعي. مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي(رؤية لجامعة المستقبل) ٢٢-٢٤ مايو، القاهرة.

٤٨ – مركز المعلومات الوطني الفلسطيني(٢٠٠١): الخسائر الاقتصادية الفلسطينية الناجمة عن الحصار الاقتصادي، ع(٤)، غزة.

٤٩ – معوض، جلال(١٩٨٣): ظاهرة عدم الاستقرار السياسي وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية. مجلة العلوم الاجتماعية،ع(١)، السنة (١١)، جامعة الكويت.

٥٠ – مقداد، محمد(٢٠٠٤): جامعات البلدان النامية في عهد العولمة أمل البقاء بين التحديات المستمرة والأزمات الحادة. ورقة بحث مقدمة إلى ندوة العولمة واولويات التربية التي تنظمها كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٧-١٨ نيسان، الرياض.

٥١ – الناصر، فهد بن عبد الرحمن(٢٠٠٢): الأسرة المأزومة، أبعاد المعاناة والياات المواجهة. مجلة الثقافة النفسية، عن مركز الدراسات النفسية، ع(٤٩)، المجلد(١٣).

٥٢ – هلال، محمد عبد الغني حسن(١٩٩٦): مهارات إدارة الأزمات. مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة.

٥٣ – اليونسكو(٢٠٠١): تأملات في مستقبل التعليم في المنطقة العربية خلال العقدين١٩٨١-٢٠٠٠، اليونسكو، بيروت.

المصادر الأجنبية

54 - Allen , Mj & Yen . W.M . _ 1979 _ Introduction to Measurement Theory , California , Brook Cole
55 - Anderson, M.(1970): Understanding mid career stress. Management review, 57-66.
56 - Bloom ,A (1981) : The closing of the American mind , op . cit .
57 - Dowty , Allan (1981) : Middle East crisis , USA los Angeles , California press
58- Ford, J.(1981): The management of organization crisis. Business horizons, vol(24), no(3).
59- Frank, o.(1985): Children and affect strategies for self regulation and sex differences in sadness. American Journal of or the psychiatry,vol(55),no(2).
60- Jurgen , H (1963) : what does a crises mean today ? social Research , 40 (1) .
61- Kaufman , H .G (1998) : Higher education and enrolment , Paris .
62- Lazarus , R & Monat , A (1977) : Stress & coping : An Anthology , New York , Colmbia university press
63- Moos , R (1988) : coping with life crises , New York . plenum
64 - Parnell , D (2003) : Preparation exams . physician and sports medicine , 18 (9)
65 - Pearlin , Leonard . I (1989) : The sociogical study of stress , journal of Health and social behavior , 30 , no .
66 - Riggio , Ronald (1990) : Introduction to hndustrial organization psychology , scott Forcsman .
67 - Silva, M. &Mcgannm T. (1995): Managing in crises filledtime. INC: wiley sons.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

68 - Turner, B.(1984): Man made disasters. Landon, wykenam.
69 - Wanda , E (2005) : stress on the college, campus.
70- wayne (2005) : The Measurement of stress among college student , American psychology , 252 (7)

Abstract

The aim this study Knowing of the Crises Al-University from point of view of the teaching staff members in al Qadisia University ,moreover the aim of resent study is know on differences in of the Crises according to specialization (scientific, humanities),and Years of service of university (more from 5 years, less from 5 years), and the reach this goal ascal had been Scale (al-aseeli and El-Abdullah, 2005), which formed paragraphs (40) were distributed among paragraph (6)item Each of the crisis is affecting the university. This scal applied on (120) member from teaching staff members in al Qadisia University. After statistical analysis, using (T-Test) to single sample and (T-Test) for two independent sample, it show that Al-University of Crises High
, and it show that there are differences in according to specialization, moreover it show that there are not differences in according to Years of service of university, Through the results that we obtained, then the researchers recommended some recommendations and suggested some research that may enrich the present study and expand it scopes.

ملحق (١)

أسماء السادة خبراء تقويم مقياس البحث

ت	اللقب	اسم الخبير	الاختصاص	القسم	الجامعة
١	أ . د	عبد العزيز حيدر	علم النفس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٢	أ . م . د	عباس رمضان رمح	الإرشاد النفسي	علم النفس	القادسية
٣	أ. م . د	سلام هاشم حافظ	علم النفس	علم النفس	القادسية
٤	أ. م . د	كاظم جبر	علم النفس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٥	أ . م . د	عصام حسن أحمد	فلسفة تربية	علم النفس	القادسية
٦	أ.م . د	جبار رشك	طرائق تدريس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٧	أ.م . د	هادي كطفان	طرائق تدريس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٨	أ .م . د	حسين جدوع	طرائق تدريس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٩	م . د	علي صكر	علم النفس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
١٠	م . د	علي شاكر عبد الأئمة	علم النفس	علم النفس	القادسية

المقياس بصورته النهائية

ت	الفقرة	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
١	إغلاق الجامعات بشكل فجائي و متكـــرر بسبب تدهور الوضع الأمنـــي و الخطـــط					

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

	السياسية .					
٢	اعتقال بعض الطلبة .					
٣	اعتقال بعض أعضاء هيئة التدريس					
٤	أرباك الدوام اليومي بسبب منع التجوال					
٥	حصار المحافظات					
٦	ارتفاع وتيرة الحساسية السياسية بين الطلاب و أعضاء الهيئة التدريسية					
٧	عدم قدرة الطالب على أعالة نفسه مادياً لمواصلة دراسته					
٨	نقص مصادر تمويل مشاريع الجامعة ونشاطاتها					
٩	عدم تمويل الدورات التدريبية					
١٠	تدني مستوى الحوافز و المكافأت التشجيعية.					
١١	صعوبة تمويل نشاطات الحركة الطلابية					
١٢	الضغوطات النفسية الناجمة عن عدم استقرار البلد ، كالقلق ، و الإحباط ، والبطالة ..					
١٣	فقدان الأستاذ و الطالب للإحساس بالأمن الشخصي .					
١٤	صعوبة التكيف مع الظروف القاسية التي أوجدها عدم الأمن و متطلبات العمل الأكاديمي					
١٥	ازدياد الاتجاه نحو العنف و السلوكيات التدميرية					
١٦	زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم الجامعي بما يفوق قدرة و تحمل الجامعة					
١٧	نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة					
١٨	تدني مستوى الكفايات الإدارية للعاملين					
١٩	افتقاد قدرة التخطيط و التوافق مع المشاكل الإدارية					
٢٠	عدم وعي الإداريين باللوائح و النظم الإدارية بالصورة التي تخدم العمل					

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ت	الفقرة	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
٢١	عدم اهتمام الطلاب بحضور الندوات و اللقاءات					
٢٢	تعليق الدوام بين الحين و الأخر و سرعة الاستجابة له					
٢٣	ازدياد نسبة الطلبة المفصولين دراسياً					
٢٤	ازدياد نسبة الطلبة المتغيبين عن الامتحانات					
٢٥	انخفاض دافعية الطلبة للتعلم					
٢٦	قلة الأنشطة الجامعية و الطلابية و الثقافية					
٢٧	تدهور القيم الاجتماعية					
٢٨	عدم تقبل ثقافات الغير					
٢٩	غياب الوعي الاجتماعي					
٣٠	ضعف التواصل بين الطلبة و أعضاء هيئة التدريس